



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الادارة المركزية لشئون الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مغامرات في أعماق البحر

للفصل الخامس الابتدائي

تأليف

أحمد نجيب

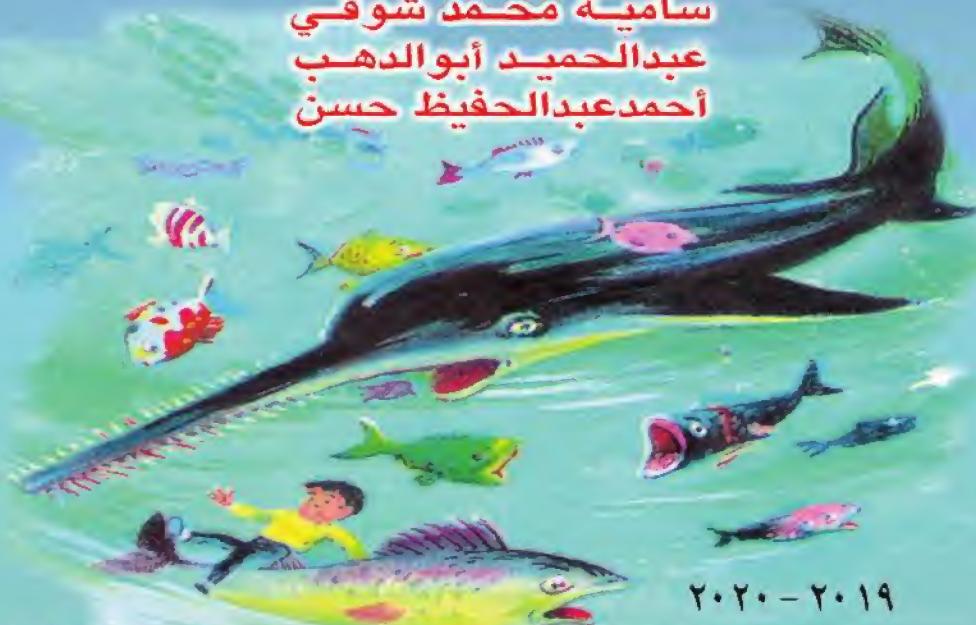
أعدها تربويًا

عثمان سيد أحمد

سامية محمد شوقي

عبدالحميد أبوالذهب

أحمد عبد الحفيظ حسن



٢٠٢٠ - ٢٠١٩

ريشة الفنان
أسامة أحمد نجيب

غير مصرح بتبادل هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني



مقدمة الطبيعة المدرسية

قصة (مغامرات في أعماق البحار) أحدى مغامرات (عقلة الإصبع) . وهي قصة مزجت بين الواقع والخيال . فاستخدم فيها الخيال لتحقيق الأحداث الواقعية التي تفتح أمام التلميذ في هذه المرحلة نافذة يطل منها على عالم البحار وأسراره . وما يحويه من مخلوقات وعجائب وغرائب . وتشهد فكره بمعلومات جديدة مضيفة تساهم في توسيع مداركه في هذا المجال . وذلك من خلال أسلوب سهل ممتع ، ولغة ملائمة للمرحلة السنية للتلميذ .

وقد أعدت هذه الطبيعة إعداداً مدرسيّاً تربويّاً حيث تم تقسيم القصة إلى فصول ، ثم ضبط الكلمات بالشكل . وتوضيح معانى المفردات الجديدة . كما أعدت المناقشات والتدريبات الخاصة بكل فصل من الفصول . وكذلك المناقشة العامة على القصة بما يتناسب مع قدرات التلميذ وميوله الفكرية .

والهدف من هذا العمل تنمية ميول التلميذ للقراءة المتأنيّة الوعائية وصقل قدراته ومهاراته في الفهم والاستيعاب والتخيل والإبداع .

والله ولي التوفيق

إعداد

أ. عثمان سيد أحمد أحمد
أ. سامية محمد شوقي

المؤلف

- له ١٢ كتاباً للكبار ، كمراجع في أدب الأطفال ..
أولها كتاب : " فن الكتابة للأطفال " الذي طبعته له هيئة الكتاب في ١٩٦٨ كأول كتاب للكبار عن أدب الأطفال في الوطن العربي .
- توجد ٣ رسائل ماجستير ودكتوراه ، تدور حول كتابه ، سجلها الباحثون في جامعتي : القاهرة وعين شمس وفي المعهد العالي للدراسات الطفولة .
- واختارت جامعة يوتا في أمريكا مجموعة من كتبه لتدرس بها ، كنموذج لأدب الأطفال العربى الحديث .
- جاء في أوراق ترشيحه لجائزة الملك فيصل العالمية أنه : " أول من بدأ يجعل من أدب الأطفال العربى علماً له قواعد وأصول ، وكان من ثمرة هذا أن أصبحت (كتب الأطفال) لأول مرة دراسية في كلية الآداب بجامعة القاهرة ابتداء من أكتوبر ١٩٧٥ - وأصبح هو أول أستاذ لهذه المادة في تاريخ أدب الأطفال العربي " .
- أطلق اسمه على أحد شوارع مدينة جدة بالسعودية - واحتيازه ضمن موسوعة (الشخصيات المصرية الهمامة) التي أصدرتها وزارة الإعلام المصرية (هيئة الاستعلامات) - وضمن سجل (أعلام القرن العشرين) الذي تعدد وزارته الثقافة المصرية .
- حائز على جائزة الملك فيصل العالمية ١٩٩١ .
- من مواليد الجيزة (مصر) - يولية ١٩٢٨ .
- مدير مركز أدب الأطفال سابقاً بالمعاش . حالياً : مستشار بمركز التطوير التكنولوجي بوزارة التعليم ، ومنتدب استاداً (لمواد الأطفال) بكلية الآداب - وكلية الدراسات الإنسانية .
- عضو المجلس العالمي لكتب الأطفال . وعضو لجنة ثقافة الطفل ، بالمجلس الأعلى للثقافة .
- حائز على جائزة الدولة مرتين ١٩٧٢ و ١٩٨٩ .
- وعلى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى - ونوط الامتياز من الطبقة الأولى - والعديد من الجوائز والdroor والميداليات الذهبية والتذكارية .
- له نحو ٣٠٠ كتاب للأطفال (أحدها طبع منه نحو ١٢ مليون نسخة) - وقاموس - وديوان شعر - وعشرات المسرحيات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية - و ٤ دواوين معارف (واحدة طبع منها ١٠٤ كتب وأكثر من مليون نسخة) .
- وقام بتدريس مواد (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) في جامعات ، القاهرة - عين شمس - الأزهر -طنطا - وعدد من كليات التربية على مدى ٣٨ عاماً جامعاً .

الفصل الأول

١. قُصُور فِي الْهَوَاءِ :

(أسامة) تلميذ في الصف الخامس من المرحلة الابتدائية .
يُحِبُّ قِرَاءَةَ الْقِصَصِ حُبًّا جَمِيعًا (١) .. وَيَصِفُّهُ خَاصَّةً قِصَصَ السَّنْدِبَادِ
الْبَحْرِيِّ .. وَالشَّاطِئِ حَسَن .. وَعُقْلَةِ الْإِصْبَع .. وَقِصَصَ الْأَفَلِيلَةِ ..

(١) جما: كثيرا.



وكان سعيداً جداً عندما عرف أن هذه القصص قد ترجمت إلى لغات عديدة.. ويقرأها كثير من أطفال العالم.. ويحبونها ..

وأحسن أنه اكتشف شيئاً جديداً، عندما عرف أن (عقلة الإصبع) - الذي يحبه كثيراً - موجود أيضاً في القصص المكتوبة باللغة الإنجليزية.. وفي القصص المكتوبة باللغة الفرنسية.. وفي القصص الألمانية..

وكانت أحب الأوقات عنده تلك التي يقرأ فيها قصة جميلة.. أو يجلس ويفكر.. ويسبح في عالم الخيال.. ويولف لنفسه قصة بدعة شائقة (١)..

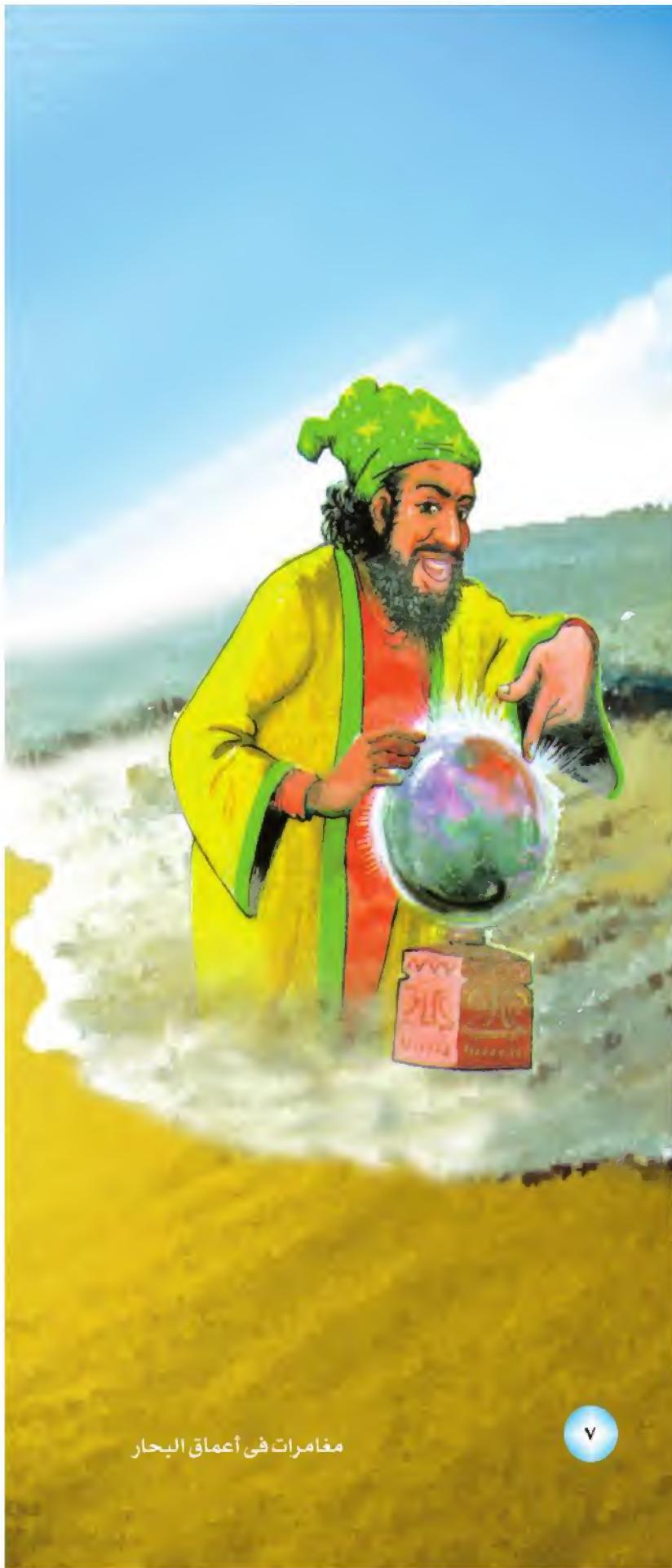
وكانت أخته (أماني) - التي هي أصغر منه بسنة واحدة - تقول له :

- إن الحياة ليست كلها خيالاً.. عش معنا في عالم الواقع يا..
(أسامة)..

فيقول لها :

- إن الخيال شائق ولذيد، وأحياناً يتتحقق..

(١) شائقة مسلية ممتعة.



(فَالشَّاطِرُ حَسْنُ) كَانَ يَطِيرُ
بِسَاطِ الرَّبِيعِ الْمَسْحُورِ..
وَإِلَيْهِ الْأَنْ يَطِيرُ فِعْلَافِي
الْهَوَاء.. وَيَسْبُحُ فِي الْفَضَاءِ..
وَيَسْتَعْمِلُ الصَّوَارِيخَ وَالطَّائِرَاتِ
وَسُفُونَ الْفَضَاءِ.. وَمَكُوكَ (١)
الْفَضَاءِ.. بَدَلًا مِنَ الْبَسَاطِ
الْمَسْحُورِ..

وَكُرْةُ السَّاحِرِ الْبُلُورِيَّةِ (٢).. الَّتِي
كَانَ السَّاحِرُ يَرَى فِيهَا مَا يَحْدُثُ
فِي الْبَلَادِ الْبَيْعِدَةِ..

(١) مكوك الفضاء : مركبة فضائية.

(٢) البُلُور : نوع من الزجاج.

أَصْبَحَتِ الْآنَ
 مَوْجُودَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ ..
 عَلَى شَكْلٍ (تَلِيفِرِيزِيونَ)
 يَضْغَطُ الْإِنْسَانُ عَلَى زِرٍ
 صَغِيرٍ فِيهِ .. فَيُضَمِّنُهُ بُشُورٍ
 وَهَاجَ^(۱) .. وَيَرَى فِيهِ مَا
 يَخْدُثُ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ ..
 أَوْ فَوْقَ سَطْحِ الْقَمَرِ .. أَوْ فِي
 أَعْمَاقِ الْبِحَارِ ..



وَيَسْتَمِرُ (أَسَامِةُ) قَائِلاً لِأَخْتِيهِ (أَمَانِي) :

- إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ الْمُدْهَشَةَ كَانَتْ خَيَالًا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ .. فَتَسْتَمِرُ
 (أَمَانِي) وَتَقُولُ :

- هَذَا صَحِيحٌ يَا (أَسَامِةُ).. إِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ كَيْفَ يُحَوِّلُ هَذَا الْخَيَالَ إِلَى
 حَقَائِقٍ .. بِالْعِلْمِ - وَالْعَمَلِ ..
 فَيُسْرِعُ (أَسَامِةُ) قَائِلاً :

(۱) وَهَاجَ : شَدِيدُ الضَّوءِ.

- لك حقٌ في هذا.. فالخيال وحده لا يكفي ..

وَيَسْكُتُ (أَسَامِةُ).. وَيَبْدُو أَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَ لِخَيَالِهِ الْعِنَانَ (١) فِي أَمْرٍ مَا ..

فَتُكْمِلُ (أمانى) كَلَامَهُ قَائِلَةً :

- الخيال وحده لا يكفي .. ولا بدَّ معهٗ من العلم الغزير.. والعمل الكثير..
حتى يُصبحَ حقيقةً واقعةً .. وقد قرأتُ مرَّةً كلامًا جميلاً يقول :

- لا بأسَ مِنْ أَنْ تَبْنِيَ (قصوراً في الهواءِ) .. على شرطٍ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ
تُشَيِّدُ (٢) لها أساساً من الواقعِ .

٢. أحَلامٌ .. فِي الْمَنَامِ :

وفي يومٍ من الأيامِ ..

كان (أَسَامِةُ) جالساً في حديقةِ البيتِ، وقد أَسْنَدَ ظهرَه إلى شجرةٍ كبيرةٍ
خَضْراءً .. وراح يُفكِّرُ في الشَّاطِيرِ حَسَنٍ .. وعُقْلَةِ الإِضْبَاعِ .. والبساطِ
الْمَسْحُورِ .. وخاتِمِ سُلَيْمانَ ..

(١) أطلق لخياله العنان : سرح بفكرة بعيداً.

(٢) تُشَيِّدُ : تبني.

وانْتَقَلَ بِتُفْكِيرِهِ إِلَى أَخْتِهِ (هَالَةِ) .. الَّتِي تَعِيشُ مَعَ زَوْجِهَا (عَلَاءِ الدِّينِ)
الْمُهَنْدِسِ فِي (شَرِكَةٍ بِتْرُولِ سَيْنَاءَ الْذَّهَبِيَّةِ) .. قُرْبَ الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِخَلْبِيجِ
السُّوَّيْنِ ..

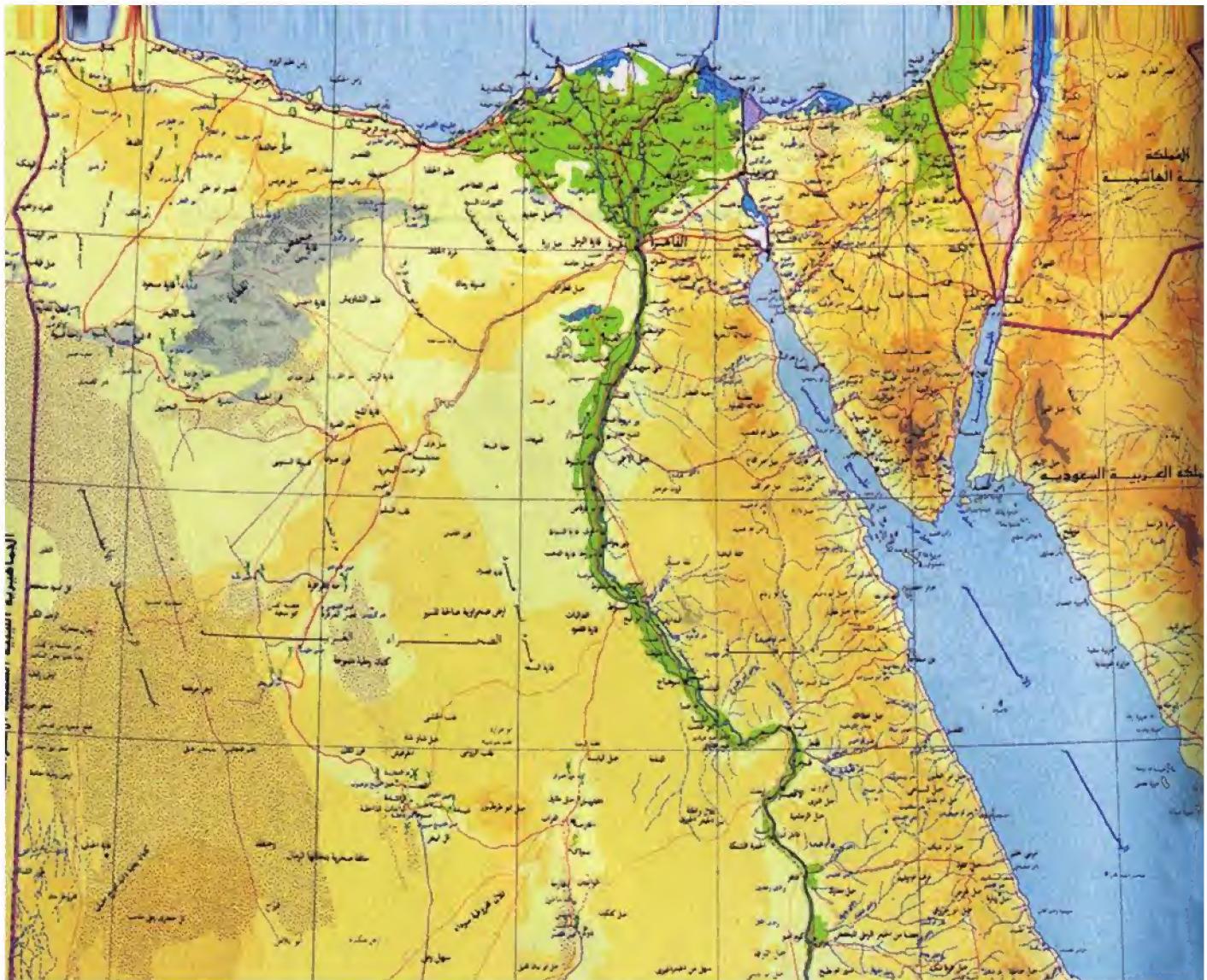
إِنَّ (أَسَامَةَ) مُعْجَبٌ (بِعَلَاءِ الدِّينِ) لَأَنَّهُ سَافَرَ إِلَى (سَيْنَاءَ) لِيَعْمَلَ فِي آبَارِ
البِّرْتُولِ .. وَمُعْجَبٌ بِأَخْتِهِ (هَالَةِ) .. لَأَنَّهَا سَافَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا (عَلَاءِ الدِّينِ)
لِلْحَيَاةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ عَنِ الْعَاصِمَةِ ..

وَهِيَ سَعِيدَةٌ بِهَذَا، لَأَنَّهَا تَشْتَرِكُ مَعَ زَوْجِهَا فِي بَنَاءِ مُسْتَقْبَلِهِ .. وَمُسْتَقْبَلِ
الْوَطَنِ .. وَكَانَ (أَسَامَةُ شَدِيدَ الرَّغْبَةِ فِي زِيَارَتِهِمْ، وَقَضَاءِ عِدَّةِ أَيَّامٍ فِي سَيْنَاءَ
الْجَمِيلَةِ ذَاتِ السَّمْسِسِ الْمُشْرِقِيَّةِ، وَالرَّمَالِ الْذَّهَبِيَّةِ الَّتِي يُحِبُّهَا (أَسَامَةُ كَثِيرًا ..

وَهُوَ لَا يَنْسَى الْأَسْبُوعَ الَّذِي قَضَاهُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مَعَ أَخْتِهِ فِي بَيْتِهِم
الْبَدِيعِ^(١)، الَّذِي يُوجَدُ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِ البِّرْتُولِ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ (عَلَاءِ الدِّينِ) ..
كَانَتْ أَيَّامًا جَمِيلَةً .. وَكَانَ (أَسَامَةُ سَعِيدًا وَهُوَ يَرَى الْعُمَالَ وَالْمُهَنْدِسِينَ
الْمِصْرِيِّينَ، وَهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ الْذَّهَبَ الْأَسْوَدَ^(٢) مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ..

(١) الْبَدِيعُ: شَدِيدُ الرُّوْعَةِ وَالْجَمَالِ.

(٢) الْذَّهَبُ الْأَسْوَدُ: الْبِتْرُولُ.



واشتَدَتْ رَغْبَةُ (أَسَامِة) فِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَخْتِهِ ..
وَتَخَيلَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَضْعُطُ عَلَى (خَاتَمِ سَلَيْمَان) أَنَّ الْرَّيْحَ يَحْمِلُهُ مَعَ أَخْتِهِ
وَيَضْعُهُمَا فَوْقَ ظَهَرِ حَمَامَةٍ إِلَى بَيْتِ أَخْتِهِمَا هَالَةً فِي سِينَاءِ .

* * *

وَبَيْنَما أَسَامِةُ فِي خَيَالَاتِهِ غَلَبَهُ النَّوْمُ (١) فَنَامَ .. فَاخْتَلَطَ الْخَيَالُ بِالْأَحْلَامِ ..

(١) غَلَبَهُ النَّوْمُ : سَيَطِرَ عَلَيْهِ .

وأَحْسَنَ كَانَ حَوْلَهُ كُلُّ شَخْصِيَّاتٍ قِصَصِ الاطفالِ الْخَيَالِيَّةِ التَّى يُحِبُّهَا..



٣. على ظهر الحمام :

وَجْهًا..

رأى (أسامة) نفسه وأخته على ظهر حمام قوية جميلة من الحمام الرجال.. يغلب عليهما اللون الأسود.. وتطير بهما سرعة وخففة ورشاقة.. فوق المزارع والحقول والأشجار..

التفتت (أمانى) إلى أخيها (أسامة).. وقالت:

- أين نحن الآن يا (أسامة)..؟

قال (أسامة): - على ظهر الحمام..

قال (أمانى):

- ولكننا صغيران صغيران.. أصغر حتى من الحمام..!!

قال (أسامة):

- هذا صحيح يا (أمانى).. لأننا أصبحنا في حجم (عقلة الإصبع)..

قال (أمانى):

- وهل هذا معقول يا (أسامة)..؟

قال (أسامة):

- طبعاً لا يا (أمانى).. هذا خيال في خيال في خيال.. ولكنه خيال لذيد.

قالت (أمانى):

- أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَيَالٌ فِي خَيَالٍ .. وَمَعَ ذَلِكَ قَاتَ سَعِيدٌ مَسْرُورٌ..

قال (أسامة):

- نَعَمْ يَا (أمانى).. وَالْكِبَارُ أَيْضًا عِنْدَمَا يُشَاهِدُونَ الْمُسْرِحَاتِ وَالْأَفْلَامِ
وَالْمُسْلَسَلَاتِ، وَعِنْدَمَا يَقْرَأُونَ الْقَصَصَ وَالرَّوَايَاتِ، يَكُونُونُ سُعَادَاءً.. مَعَ
أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّهَا مِنْ خَيَالِ الْمُؤْلِفِينَ..

قال (أمانى):

- وَلَكَنَّهُ خَيَالٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ..

قال (أسامة):

- وَبَعْضُهُ خَيَالٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ.. وَمَعَ ذَلِكَ قُولِي لِى يَا أخْتِي
الْعَزِيزَةِ: مَاذَا كُنْتِ تُرِيدِينَ مِنَ (المُؤْلِفِ) أَنْ يَصْنَعَ بِنَا، لِنَدْهَبَ إِلَى أخْتِنَا
(هَالَةِ) وَرَوْجَهَا (عَلَاءِ الدِّينِ) فِي سَيْنَاءِ الذَّهَبِيَّةِ..؟

سَرَحَتْ (أمانى) بِفَكِرِهَا فَلِيلًا. ثُمَّ قَالَتْ:

- كُنْتُ أَرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَنْقُلَنَا إِلَى سَيْنَاءِ بِصَارُوخٍ مَثَلاً.. أَوْ بِطَائِرَةٍ.. قَالَ

(أسامة):

- هَذَا رَأِيكِ يَا (أمانى).. وَمِنْ حَقْكِ أَنْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.. وَأَنَا تَعَودَتُ



أَنْ أَحْتَرَمْ آرَاءَ الْآخِرِينَ .. وَلَا أَفْرِضْ رَأْيِي عَلَى أَحَدٍ ..

فَإِخْلَافُ الرَّأْيِ لَا يُقْسِدُ لِلِّوَدِ قَضِيَّةٌ ..

* * *

وَسَكَتَ (أَسَامِةً) قَلِيلًاً.. ثُمَّ قَالَ:

- انْظُرْنِي يَا (أَمَانِي).. لَقَدْ انْتَهَتِ

الْمَرَازُعُ وَالْحُقُولُ الْخَضْرَاءُ التَّيْ نَطَبِرُ

فَوْقَهَا.. وَبَدَأَتِ الصَّحرَاءُ ..

بِرِّ مَالِهَا الصَّفَرَاءُ ..

وَاسْتَمْرَتِ الْحَمَامَةُ الْقَوِيَّةُ

تَعْبُرُ الصَّحَراً ..

وَرَأَى (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَأَخْتَهُ الْمَنَاظِرُ الرَّائِعَةَ^(١)

لِجَبَالِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.. وَأَخِيرًا..

ظَهَرَ مِنْ بَعْدِ شَاطِئِ الْبَحْرِ.. بِمِيَاهِهِ الرَّزْقَاءِ الْجَمِيلَةِ ..

نَظَرَ (أَسَامِةً) إِلَى الْبَحْرِ الْوَاسِعِ .. وَبِمِيَاهِهِ الرَّزْقَاءِ .. وَأَمْوَاجِهِ الْعَالِيَّةِ

الْبَيْضَاءِ .. وَمَنْظَرِهِ الْبَدِيعِ السَّاحِرِ.

وَقَالَ لِأُخْرِيهِ :

- هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ يَا (أَمَانِي) .. مَا أَجْمَلَ مِيَاهَهُ

الرَّائِعَةَ !!

(١) الرَّائِعَةُ: الْجَمِيلَةُ الْمُعْجِيَّةُ



قالَتْ أَمَانِي :

— إِنَّهُ بَحْرٌ جَمِيلٌ حَقًا .. وَلِكِتْشِي أَشْعُرُ أَنَّهُ مُخِيفٌ .. فَهُوَ وَاسِعٌ ..
وَاسِعٌ .. لَا يَظْهِرُ لَهُ أَوْلٌ .. وَلَا يَظْهِرُ لَهُ آخَر.. وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَنْعَبَ الْحَمَامَةُ

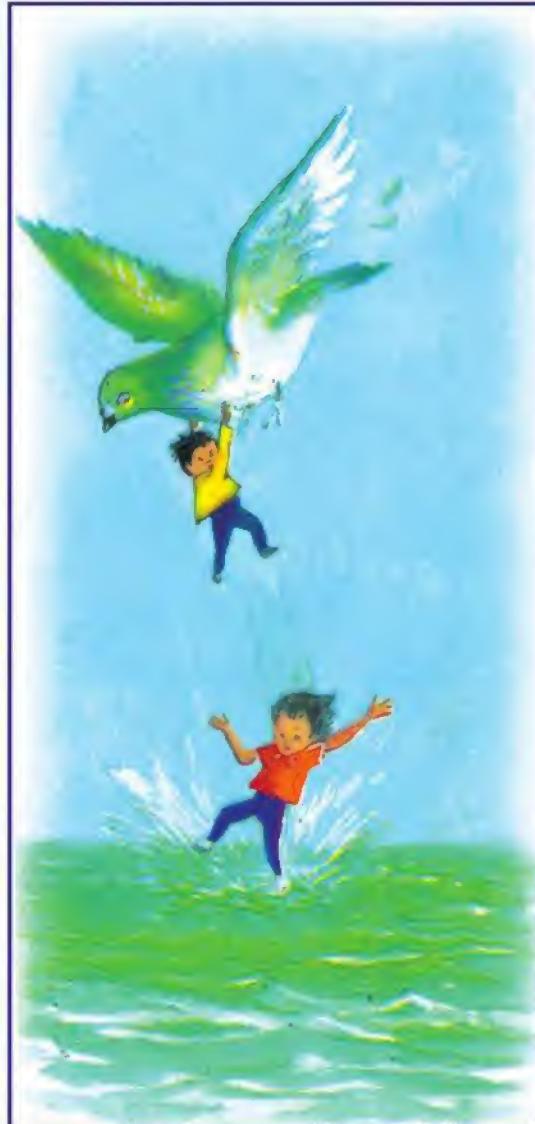
فَنَقَعَ بِنَا فِي الْبَحْرِ .. قال (عقلة الإضطراب) :

— لَا تَخَافِي يَا أَمَانِي .. إِنَّ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ حَمَامٌ قَوِيٌّ وَسَرِيعٌ، يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَطِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ كِيلُومِترًا فِي السَّاعَةِ .. وَهُوَ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ بِشَكْلٍ غَرِيبٍ
مُذَهِّبٍ فَقَدْ كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي الْقَدِيمِ فِي حَمْلِ الرَّسَائِلِ، وَلِذَلِكَ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ
«حَمَامُ الْمُرَاسِلَةِ» .. فَاطْمَئِنَّى .. وَلَا تَخَافِي ..

وَفَجَاءَ .. قَاتَعَتْهُ أَمَانِي وَهِيَ تَصِيبُ :

«أَسَامَةُ .. أَخِي .. إِنِّي أَشْعُرُ بِدُوَارٍ (١) شَدِيدٍ ..
رَأَسِي يَدُووور .. يَا أَسَامَةُ .. أَمْسِكْ يَدِي ..

(١) دُوَار: فَقَدُ التَّوازِن.



أمسك (عقلة الإصبع) يَد
أخْتِه.. الَّتِي اخْتَلَ^(١)
تَوازَنُهَا.. فَانْزَلَقَتْ مِنْ فُوقِ
ظَهْرِ الْحَمَامَةِ.. وَتَعْلَقَتْ
بِرِيشَةِ وَاحِدَةٍ فِي بَطْنِهَا..

وَاسْتَمْرَتِ الْحَمَامَةُ طَائِرَةً
فَوْقَ الْبَحْرِ الْوَاسِعِ.. وَأَمَانِي
تَتَعَلَّقُ بِالرِيشَةِ الْوَاحِدَةِ الَّتِي
تَمْنَعُهَا مِنَ السُّقُوطِ..

وَحَاوَلَ (عقلة الإصبع) أَنْ
يَرْفَعَ أُخْتَهُ وَيُعِيدَهَا إِلَى ظَهْرِ
الْحَمَامَةِ كَمَا كَانَتْ..
وَلَكِنَّهُمَا سَقَطَا معاً..

(١) اخْتَلَ اهْتَرَ



إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

حتى اصطدموا بِمِيَاهِ الْبَحْرِ صَدْمَةً (١) شَدِيدَةً ..

وأخذَا يَغُوصَانِ (٢) إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

حتى وصلَا إلى قاع (٣) الْبَحْرِ ..



(١) صَدْمَة: ضربة شديدة

(٢) يَغُوصَان: ينزلان إلى الأعماق

(٣) قاع: أسفل البحر (الجمع: قيعان)



مناقشة الفصل الأول

س ١ : أجب عن الأسئلة التالية :

- (١) كان (بساط الريح) خيالاً . فكيف أصبح حقيقة ؟
- (٢) ماذا تعرف عن كرة الساحر اليلورية ؟
- (٣) في عصرنا الحديث جهاز يشبه كرة الساحر اليلورية فما هو ؟
- (٤) لكي يصبح الخيال حقيقة واقعة لابد معه من شيئين - فما هما ؟
- (٥) أين قضى (أسامة) هذه الأيام الجميلة ؟
- (٦) ما المقصود بالذهب الأسود ؟ ولم سمي بهذا الاسم ؟
- (٧) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، وصوب الخطأ .
أ - قضى (أسامة) أسبوعاً مع أخيه (علاء الدين) في بيته



ب - سافرت (هالة) مع زوجها للاستمتاع بشمس سيناء المشرقة ()

ج - في سيناء كثير من حقول البترول ()

(٨) اكتب مثلاً على تحويل الخيال إلى حقيقة .

(٩) ما المقصود بعبارة (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية) ؟

(١٠) العبارة السابقة توضح الأسلوب الأمثل للحوار مع الآخرين - بين ذلك .

(١١) اخْتُرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِمَا يَأْتِي مِمَّا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ :

(أ) يطلق على الحمام الزاجل (الحمام السريع - حمام المراسلة - حمام السلام).

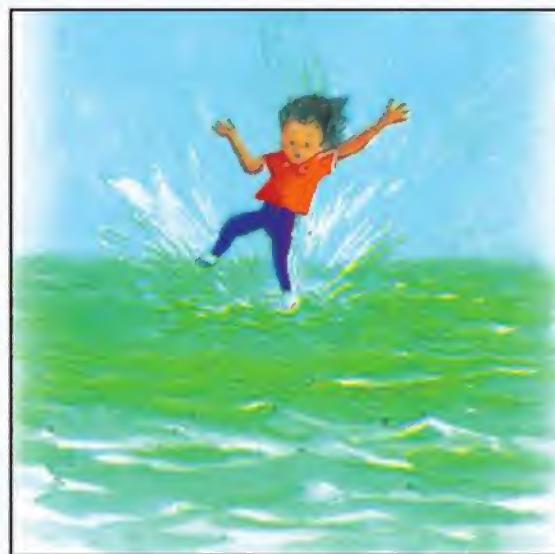
(ب) طارتِ الحَمَامَةُ فَوْقَ (البَحْرِ الْأَرْبَقِ - الْبَحْرِ الْأَيْضِ - الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ).

(ج) وجد (عقلة الإصبع) نفسه في (حدائق بحرية - حدائق صخرية - حدائق نباتية).



١٢ : اكتب بطاقة تعريف بكل مما يأتي :

الذهب الأسود - الحمام الزاجل - المستعمرات المرجانية .







الفصل الثاني

أين أمانٍ .. ؟

وصلَ (عقلةُ الإصبع) إلى قاعِ الْبَحْرِ.. فوجَدَ نَفْسَهُ فِي عَالَمٍ غَرِيبٍ عَجِيبٍ.. وَجَدَ نَفْسَهُ فِي حَدِيقَةٍ عَجِيبَةٍ الشَّكْلِ بَدِيعَةِ الْأَلْوَانِ.. فِيهَا مَا يُشْتَهِي الْأَشْجَارَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ مَادَّةٍ صَخْرِيَّةٍ صُلْبَةٍ جَمِيلَةٍ مُخْتَلِفةُ الْأَشْكَالِ.. بَعْضُهَا أَخْضَرُ وَبَعْضُهَا الْأَخْرُ أَصْفَرُ.. أَوْ أَحْمَرُ أَوْ بُرْتُقَالِيٌّ.. أَوْ أَبْيُضُ أَوْ بَنَفْسِيٌّ..

أخذَ (عقلةُ الإصبع) يَتَحَرَّكُ وَسَطَ هَذِهِ الْحَدِيقَةِ الْبَحْرِيَّةِ الْجَمِيلَةِ.. وَيَتَنَقَّلُ بَيْنَ فُرُوعِ أَشْجَارِهَا الصَّخْرِيَّةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الْبَدِيعَةِ.. وَهُوَ يَنْبَثُ عَنْ أَخْتِهِ أَمَانِي وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:

- ما أَجْمَلَ هَذِهِ الْمَنَاظِرِ الْمُدْهِشَةِ الَّتِي كُنْتُ أَقْرَأً عَنْهَا وَأَرَى صُورَهَا فِي الْكُتُبِ!

وَمَا أَبْدَعَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ الصَّخْرِيَّةِ الْمُلَوَّنةِ! أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ حَبَّوَانِ الْمَرْجَانِ الْجَمِيلِ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْبَحْرِ، وَيَصْنَعُ هَذِهِ (الْمُسْتَعْمَرَاتِ الْمَرْجَانِيَّةِ)..



لَقَدْ كَانَ مِنْ حُسْنِ حَظْنَا أَنْ وَقَعْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْجَمِيلِ ..
وَلَكِنْ أَيْنَ أَمَانِي ..؟

إِنِّي لَا رَأَاهَا .. هَلْ هِي مُخْتَفِيَةُ وَرَاءَ بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَبِ الْمَرْجَانِيَّةِ ..؟
وَأَخَذَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) يَتَنَقَّلُ فِي (الْمُسْتَعْمَرَاتِ الْمَرْجَانِيَّةِ) الْمُلَوَّثَةِ، وَهُوَ
يَبْحَثُ عَنْ أُخْتِهِ ..
وَلَكِنْ .. أَيْنَ هِي ..؟
إِنَّهُ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَرَاهَا فِي أَيِّ مَكَانٍ ..
وَأَخَذَ يَبْحَثُ وَيَبْحَثُ ..
وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ أَيِّ فَائِدَةٍ ..

وَسَارَ يُنَادِيهَا قَائِلاً، وَهُوَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَجِدَهَا:

أَنْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ؟	يَا أَمَانِي يَا أَمَانِي
أَيْنَ يَارِئِي أَمَانِي؟	يَا إِلِهِي أَنْتَ عَوْنَى ^(۱)
أَيْنَ أَنْتِ يَا أَمَانِي؟	يَا أَمَانِي يَا أَمَانِي

(۱) عنى: معيني ومساعدي





٢. مَعَارِكُ تَحْتَ الْمَاءِ

بَدَا (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) يَشْعُرُ بِالْخَوْفِ عَلَى أَخْتِهِ..
وَأَخَذَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:-

صَبَرًا صَبَرًا يَا (أَسَامِةً).. لَيْسَ لِي إِلَّا الصَّبْرُ.. وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ..
إِنَّهَا أُخْتِي.. وَيَحِبُّ أَنْ أَبْحَثَ عَنْهَا مَهْمَا كَانَ الجُهْدُ.. وَمَهْمَا كَانَ التَّعْبُ..
وَلَكِنْ.. أَيْنَ أَبْحَثُ عَنْهَا..؟؟

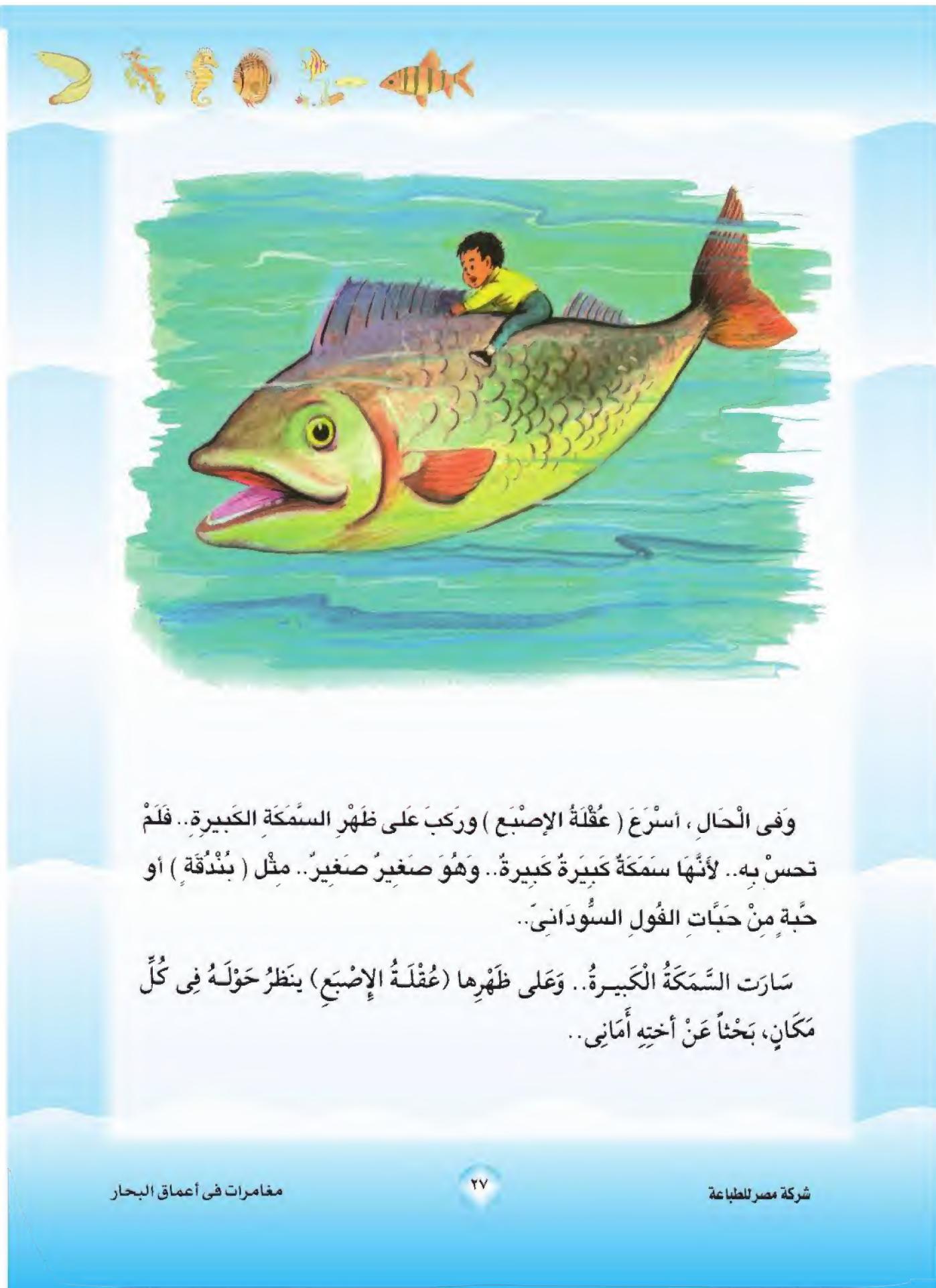
يَظْهِرُ أَنَّ الْأَمْوَاجَ قَدْ قَذَفَتْهَا^(١) إِلَى مَكَانٍ أَخْرِ.. هَلْ هُوَ مَكَانٌ قَرِيبٌ أَوْ
يَعِيدُ..؟ لَا أَعْرِفُ.. يَارِبِّ.. سَاعِدْنِي.. أَيْنَ (أَمَانِي)..؟ فِي أَيِّ مَكَانٍ..؟ وَمَاذَا
أَفْعَلُ الْآنَ..؟

وَفِجَاءَ..

رَأَى (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) سَمَكَةً كَبِيرَةً غَرِيبةً.. تَسْبِحُ أَمَامَهُ فِي الْمَاءِ. فَخَطَرَتْ
عَلَى بَالِهِ فِكْرَةً.. وَقَالَ لِنَفْسِهِ:

- يَظْهِرُ أَنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ لِدُعَائِي.. وَأَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَنِي.. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ هَذِهِ
السَّمَكَةَ.. إِنَّ أَخْسَنَ شَيْءٍ أَعْمَلُهُ الْآن، هُوَ أَنْ أَرْكَبَ عَلَى ظَهَرِهَا.. وَأَتَنَقَّلَ مَعَهَا
فِي قَاعِ الْبَحْرِ.. رُبَّمَا أَجِدُ أَمَانِي فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ...

(١) قَذَفَتْهَا : أَلْقَنَهَا - رَمَنَهَا



وَفِي الْحَالِ، أَسْرَعَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ.. فَلَمْ تَحْسُنْ بِهِ.. لَا إِنَّهَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كَبِيرَةٌ.. وَهُوَ صَغِيرٌ صَغِيرٌ.. مِثْلُ (بُنْدُقَةٍ) أَوْ حَبَّةٍ مِنْ حَبَّاتِ الْفُولِ السُّودَانِيِّ..

سَارَتِ السَّمَكَةُ الْكَبِيرَةُ.. وَعَلَى ظَهْرِهَا (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) يَنْظُرُ حَوْلَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، بَحْثًا عَنْ أَخْتِهِ أَمَانِيِّ..



وِمَنْ بَعِيدٌ..

رأى حيواناً بَحْرِيَاً عَجِيباً، لَهُ ثَمَانِيَّ أَذْرُعٍ تَتَحَرَّكُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.. إِنَّهَا أَذْرُعٌ كَبِيرَةٌ، طَوْلُ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا حَوَالَى أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ..

وَتَذَكَّرَ (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ رَأَى هَذَا الْحَيْوَانَ الْبَحْرِيَّ الْعَجِيبَ فِي فِيلْمٍ سِينَمَائِيٍّ اسْمُهُ: مُغَامَرَاتٌ مَوْجَةٌ بَخْرٍ..

وَتَذَكَّرَ أَنَّ هَذَا الْحَيْوَانَ اسْمُهُ (الْأَخْطَبُوطُ).. وَفِي ذَلِكَ الْفِيلْمِ كَانَ (الْأَخْطَبُوطُ) فِي مَعْرِكَةٍ عَنِيفَةٍ مَعَ حُوتٍ مِنَ الْحِيتَانِ.. وَقَدِ اتَّصَرَ الْحُوتُ.. وَأَكَلَ (الْأَخْطَبُوطُ).. وَتَمَنَّى (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) أَنْ يَرَى مِثْلُ هَذِهِ الْمَعْرِكَةِ بِعِينِيهِ فِي قَاعِ الْبَخْرِ..

وَشَعَرَ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَمَا رَأَى حُوتاً ضَخْمًا يَتَّحِمُ فِعْلَانِيَّةَ (الْأَخْطَبُوطِ).. وَحَسِبَ^(١) أَنَّهُ سَيَرِيَ الْمَعْرِكَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي تَمَنَّى أَنْ يَرَاهَا..

ولَكِنْ..

حَدَثَ شَيْءٌ غَرِيبٌ..

إِنَّ (الْأَخْطَبُوطَ) عِنْدَمَا رَأَى الْحُوتَ الضَّخْمَ، أَسْرَعَ وَأَخْرَجَ مِنْ جِسْمِهِ مَادَةً كَالْحِبْرِ، انتَسَرَتْ حَوْلَهُ فِي الْمَاءِ، فَأَخْفَتْهُ عَنِ الْأَنْظَارِ..

(١) حَسِبَ: تَوَقَّعَ





وبِهَذِهِ الْحِيلَةِ أَفْلَتَ (١) (الْأَخْطَبُوطُ) مِنَ الْحُوتِ .. وَضَاعَتِ الْمُعْرِكَةُ عَلَى
(عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) .

* * *

وَبَيْنَمَا الْحُوتُ الضَّخْمُ يَلْفُ وَيَدُورُ بَحْثًا عَنِ (الْأَخْطَبُوطِ) الَّذِي اخْتَفَى رَأَى
(عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) سَمْكَةً مُتَوْحِشَةً طُولُهَا حَوَالَىْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ ، وَلَهَا طَرْفٌ
طَوِيلٌ مُدْبِبٌ كَالسَّيْفِ طُولُهُ مِنْ تَقْرِيبًا ..

كَانَتْ هَذِهِ السَّمْكَةُ أَصْغَرَ مِنَ الْحُوتِ الضَّخْمِ ، وَلَكِنَّ (عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) رَأَاهَا
تَنْدَفِعُ بِكُلِّ قُوَّةٍ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْحُوتِ الْكَبِيرِ ، وَتَطْعَنُهُ بِسَيْفِهَا الطَّوِيلِ طَعْنَةً
هَائِلَةً .. ثُمَّ تَشْتِيكُ مَعَهُ فِي مُعْرِكَةٍ عَنِيفَةٍ (٢) .

فَقَالَ (عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَرَى هَذَا الْمَنْظَرَ الْغَرِيبَ .
- هَذَا السَّمْكُ (أَبُوسَيْف) مُتَوْحِشٌ حَقًا يَهْجُمُ عَلَى حُوتٍ أَكْبَرَ مِنْهُ بِجُرْأَةٍ
عَجِيْبَةٍ .. إِنَّ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعَجَائِبِ .. وَالْغَرَائِبِ .. سُبْحَانَ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ كُلَّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ...

سَارَتِ السَّمْكَةُ الْكَبِيرَةُ .. وَعَلَى ظَهْرِهَا (عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) .. يَبْحَثُ عَنِ أَخْتِهِ
(أَمَانِي) .. وَقَدِ ازْدَادَ خَوْفُهُ عَلَيْهَا ..

وَأَخَذَ يُفَكِّرُ .. وَيُفَكِّرُ .. مَاذَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَفْعَلَ لِكَيْ يَعْرِفَ مَكَانَهَا ..؟

(١) أَفْلَت: هَرَبَ

(٢) عَنِيفَة: قَوْيَةٌ شَدِيدَةٌ



كان السؤال سهلاً.. ولكن الإجابة كانت صعبة.. صعبة جداً..
وفي الحقيقة لم يستطع (عقلة الأصبع) أن يجد أى إجابة..
وضاقت الدنيا أماماه.. حتى أصبحت أضيق من ثقب (١) الإبرة..
ولكنه تذكر قول الله تعالى: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (٢)..
ونذكر قول الشاعر:
ضاقت فلما استحکمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج
فقال لنفسه: - لا تيأس يا (أسامة) .. إنك لا ييأس من روح الله (٣) إلا القوم
الكافرون.

(١) ثقب: فتحة صغيرة

(٢) سورة الشرح

(٣) روح الله: رحمة الله



يا (أُسَامَة).. لِيْسَ أَمَامَكَ إِلَّا الدُّعَاءُ.. لَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ﴾..

وَهُنَا وَجَدَ (أُسَامَةُ نَفْسَهُ يَقُولُ بِقُوَّةٍ وَإِيمَانٍ):
يَارَبَّ ..

وَبَيْنَمَا هُوَ فِي خَيَالَاتِهِ وَتَأْمَلاَتِهِ.. أَحْسَنَ حَوْلَهُ حَرْكَةً غَيْرَ عَادِيَّةً.. وَرَأَى
الأسْمَاكَ تُسَارِعُ بِالهَّرَبِ.. وَقَدْ ظَهَرَ عَلَيْهَا الْفَزَعُ الشَّدِيدُ..

وَعَرَفَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) السَّبَبَ عِنْدَمَا رَأَى سَمْكَةً كَبِيرَةً مُفْرِسَةً طُولَهَا
حَوَالَى سِتَّةِ أَمْتَارٍ، وَلَهَا طَرْفٌ كَالْمِنْشَارِ، طُولُهُ مِتْرٌانٌ تَقْرِيبًا تَهْجُمُ عَلَى
الأسْمَاكِ الْمَذْعُورَةِ..^(١) وَتَضْرِبُهَا بِهَدَا الْمِنْشَارِ.. ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ
الْيَسَارِ.. فَتُثْرِقُ أَجْسَامَهَا.. ثُمَّ تَأْكُلُهَا..

وَهُنَّا كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَكِبُونَ (عُقْلَةَ الْإِصْبَعِ).. أَصَابَتْهُمْ
ضَرْبَةً قَوِيَّةً مِنْ هَذَا الْمِنْشَارِ.. فَقَطَعْتُهَا نِصْفَيْنِ.. وَطَارَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) مِنْ
شَدَّةِ الضَّرَبَةِ.. وَأَخَذَ يَتَقَلَّبُ فِي الْمَاءِ.. وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَبْتَعَدَ عَنِ السَّمْكَةِ
ذَاتِ الْمِنْشَارِ.. حَتَّى لَا تَأْكُلَهُ مَعِ الْأَسْمَاكِ الْمُمْرَضَةِ.

(١) المذعورة : الخانفة .





٣. الأشباح السوداء

نجا (عقلة الإصبع) من الموت بأعجوبة.. ولكنه فقد السمكة الكبيرة التي كان يركبها.. وأصبح يتنقل في الماء بصعوبة.. وهو مازال يفكّر: كيف يجد أخته (أمانى) في هذا البحر الواسع الكبير؟؟

وكلما زاد تفكيره، زادت حيرته.. وقال: يارب..

وذكر كلام أخته وهما على ظهر الحمامات عندما كانت تقول له:
ـ إنّه بحر جميل حقاً.. ولكننيأشعر أنه مخيف.. فهو واسع.. واسع.. لا يظهر له أول، ولا يظهر له آخر.. وأنا أخاف أن تتسبّب الحمامات فتقع بنا في البحر..».

وأخذ (عقلة الإصبع) يقول لنفسه:

ـ كأنّها كانت تحس ما سيحدث..
إنّ الحمامات لم تقع.. أمّا نحن فقد وقعنا..
وأماني تاهت في البحر..
وأنا لا أعرف ماذا أفعل..؟

يارب.. ساعدني في حل هذه المشكلة الكبيرة.. حتى أقوى أمانى الصغيرة.. وأرجع بها إلى البيت.. لأنّي كنت السبب في كل ما حدث..

وبينما أسامة في أوكاره وحزنه وخوفه.. أحسّ ماء البحر يضطرب اضطراباً



شَدِيداً.. ورأى أشباحاً سوداء كبيرة هائلة.... تَنْزِلُ فَوْقَهُ من أعلى.. فَفَقَرَ
يُحَاوِلُ أَنْ يُفْلِتَ مِنْهَا.. وَلَكِنَّهَا كَانَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَاحْاطَتْ^(١) بِهِ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ.. وَهِيَ تَهْبِطُ فَوْقَهُ مِنْ أَعْلَى.. حَتَّى اسْتَقْرَأَتْ عَلَى قَاعِ الْبَحْرِ.. وَبَقِيَتْ
سَاكِنَةً^(٢) سَاكِنَةً لَا تَتَحرَّكُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ.. بَدَا مَاءُ الْبَحْرِ يَهْدِا... وَبَقِيَتْ الأَشْبَاحُ السُّودَاءُ سَاكِنَةً
لَا تَتَحرَّكُ.. فَشَعَرَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) بِشَيْءٍ مِنَ الْأَطْمِئْنَانِ.. وَأَخْذَ يَقْتَرَبُ بِيُطْعَءِ
وَحَذَرَ^(٣) مِنْ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ فَوَجَدَهَا (أَنَابِيبُ) حَدِيدِيَّةً ضَخْمَةً.. فَدُهِشَ
وَاسْتَغْرَبَ وَسَأَلَ نَفْسَهُ:

- يَا تُرَى مَاذَا تَعْمَلُ هَذِهِ (الْأَنَابِيبُ) الضَّخْمَةُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ..؟

وَمَنِ الَّذِي أَتَى بِهَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ..؟
وَطَبِيعًا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَرْدُ عَلَيْهِ..
وَلِكِنْ.

بَعْدَ قَلِيلٍ..

رَأَى (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) بَعْضَ الْغَوَاصِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى قَاعِ الْبَحْرِ... وَيَدُورُونَ

(١) أَحاطَتْ بِهِ التَّفْتَ حَوْلَهُ

(٢) سَاكِنَةٌ: هادئة

(٣) حَذَرَ: حِرْضَ



حول الأنابيب .. ويطمئنون على سلامتها.. وعلى أنها قد استقرت تماماً على قاع البحر...

ثم بدءاً وياضدون إلى سطح الماء مرة أخرى..
فقرر (عقلة الإصبع) أن يضعد معهم ليعرف ما هي حكاية هذه الأنابيب الضخمة..

ولكن..

حدث شيء غريب..

سمع (عقلة الإصبع) صوتاً جعله يتسمّر^(١) في مكانه.. ولا يتحرك..
ثم سمع الصوت مرة أخرى.. وهو لا يصدق أذنه من شدة المفاجأة..

لقد كان صوت (أمانى)..!!
فهتف^(٢) (عقلة الإصبع) قائلاً :
الحمد لله.. الحمد لك يا رب..

* * *

(١) يتسمّر: يثبت

(٢) هتف: فصاح





مناقشة الفصل الثاني

س ١ : أجب عن الأسئلة التالية :

(١) ما المعركة التي تمنى (عقلة الإصبع) أن يراها؟

(٢) كيف أفلت (الأخطبوط) من الحوت؟

(٣) ماذا تعرف عن سمكة (أبوسيف)؟

(٤) تعرض (عقلة الإصبع) للموت، ونجا منه بأعجوبة - كيف حدث ذلك؟

(٥) ما سبب حزن وخوف (أسامة)؟

(٦) ما الأشباح السوداء التي رأها أسامة؟

(٧) لماذا قرر (عقلة الإصبع) أن يصعد إلى سطح الماء؟ وما الذي منعه من الصعود؟

(٨) هيأ الله - عزوجل - لمحلوقةه وسائل متعددة للدفاع عن نفسها.
وضع ذلك مستشهدًا بأحداث هذا الفصل.



(٩) أمامك حروف كلمة (عقلة؛ [ع-ق-ل-ة])

حاول أن تُنكِّن من حروف الكلمة أو بعضها كلمات جديدة مسترشدا

المثال:

مثال: قلعة

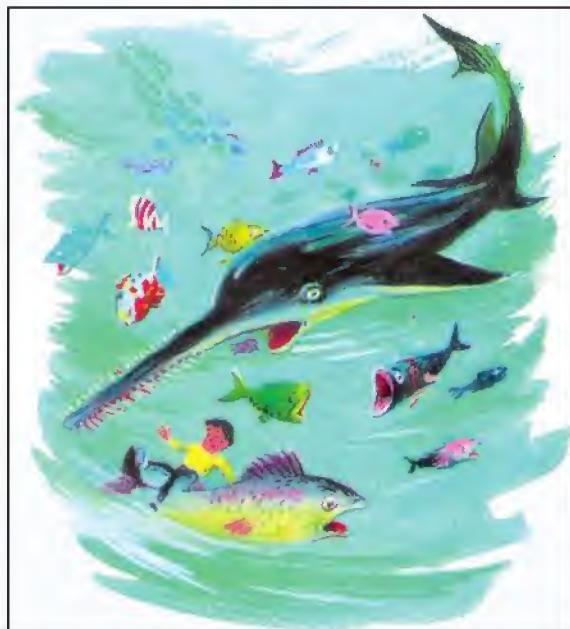
(٤) اخْتُرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحةَ لِمَا يَأْتِي مِمَّا بَيْنَ الْقُوْسَيْنِ :

(أ) تغلبت سمكة (أبوسيف) على الحوت بسبب [ضعف الحوت - كبر حجمها - سيفها الطويل].

(ب) الأشجار الصخرية من عمل [الحيتان – الأسماك المفترسة – حيوان المرجان]

(ج) بحث (عقلة الإصبع) عن أخيه وهو على ظهر [حيوان بحري - سمكة كبيرة - قارب صغير]

(د) تعرض (عقلة الإصبع) للموت بسبب [الأسباب السوداء - سمكة (أبو منشار) - الأخطبوط]





الفصل الثالث

١. العثور على أمانٍ :

سمع (عقلة الإصبع) صوت (أمانٍ).. وهو لا يكاد يصدق أذنيه ..
ولكنها كانت تصرخ وتصرخ .. كأنها تحارب عدواً كبيراً هائلاً ..
وفي الحال .. أسرع (عقلة الإصبع) ناحية الصوت، وهو يصبح قائلاً :
- أمانٍ ..

أين أنت يا أمانٍ ..?
أنا أخوك .. يا أمانٍ ..

وسمعته (أمانٍ) فصاحت :
- تعال يا (عقلة الإصبع) ..
أنا هنا .. محسورة تحت أنبوبة ضخمة سوداء ..
تعال ساعدني كي أخرج ..
ولكن .. احترس .. إن هذه الأنبوة الضخمة تتحرك ببطء ..
أنت شجاع حقاً .. ولكن احترس .. إن الحرص واجب دائماً ..



قال (عقلة الإصبع) :

- إذا كنت شجاعاً .. فأننا لست متهوراً^(١) ..

وأنا أفكّر بعقلِي قبل أن أتصرّف ..

وبينما كان (عقلة الإصبع) يتكلّم .. كان - في الوقت نفسه - يدور حول المكان الذي فيه (أمانى) .. ليعرف أحسن طريقة لإنقاذها ..

ثم تصرّف بحذر .. وساعدَها على الخروج من تحت الأنبوة الضخمة .. فشكرته .. وسلم كلّ منها على الآخر، وهما في غاية الفرح والشروع .. وفالأفي صوت واحد :

- الحمد لله.. الحمد لك يا رب ..

ثم حكى (عقلة الإصبع) لأخته كلّ ما رأه .. ووصف لها (المستعمرات المرجانية) الجميلة الملوئية .. وحدثها عمّا فعله الحوت .. والأخطبوط^(٢) .. والسمك (أبو سيف) .. والسمك (أبو منشار) .. والسمكة الكبيرة التي ركبَ على ظهرها مدة طويلة ..

(١) متهوراً : مندفعاً .

(٢) الأخطبوط : حيوان بحري أسطواني الشكل له ثمانى أرجل رأسية.



وأَخِيرًا قَالَ :

- وَلِكِنَّ أَهْمَّ شَيْءٍ أَنِّي وَجَدْتُكِ أَخِيرًا.. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكِ يَا أَخْتِي
الْعَزِيزَةَ ...

فَشَكَرْتُهُ أَمَانِي ، وَحَكَثَ لَهُ كَيْفَ أَنَّ الْأَمْوَاجَ قَدْ قَدَّثَتْ بَهَا إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ ..
وَكَيْفَ وَجَدَتْ نَفْسَهَا تَغُوصُ فِي بَعْرِ عَمِيقٍ شَدِيدِ الْعُمُقِ ..

وَكُلَّمَا غَاصَتْ فِي أَعْمَاقِ هَذَا الْبَحْرِ .. زَادَتْ بُرُودَةُ الْمَاءِ .. وَنَقَصَ
الضَّوْءُ.. حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا نُورٌ أَزْرُقٌ ضَعِيفٌ، تَظَهُرُ فِيهِ الْأَنْسَاكُ كَأَنَّهَا أَشْبَاعٌ^(١)
غَيْرُ وَاضِحَّةٍ ..

وَلَمَّا غَاصَتْ أَمَانِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، اخْتَفَى الضَّوْءُ كُلُّهُ، وَسَادَ^(٢)
الظَّلَامُ التَّامُ ..

وَحَكَثَ أَمَانِي لِأَخِيهَا (عُقْلَةِ الإِصْبَعِ) كَيْفَ رَأَتْ فِي هَذِهِ الْأَعْمَاقِ

(١) أَشْبَاعٌ : (جمع شبع) وهو الظل أو الخبال.

(٢) سَادَ : عَمَّ وانتشر.



المُظْلِمَةِ أَشْكَالًا وَأَلوانًا مِنَ الْأَسْمَاكِ الْغَرِيبَةِ الْمُضِيَّةِ ... التَّى تُرْسِلُ أَنوارًا
عِجِيبَةً مُخْتَلِفَةً الْأَلْوَانِ .. وَكَانَ مِمَّا قَالَتْهُ :
«رَأَيْتُ سَمَكَةً تُرْسِلُ أَمَامَهَا ضَوْءًا كَشَافًا يُنِيرُ لَهَا الطَّرِيقَ ..

وَرَأَيْتُ سَمَكَةً فِي رَأْسِهَا ضَوْءًا أَحْمَرًا .. وَفِي ذِيلِهَا نُورًا زَرْقًا ..

وَرَأَيْتُ سَمَكَةً يَخْرُجُ النُّورُ مِنْ جَسْمِهَا كُلَّهُ ..

وَرَأَيْتُ أَسْمَاكًا أُخْرَى تُرْسِلُ أَنوارًا حَمْرَاءً وَخَضْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَبَنْقَسِيجَيَّةً ..
وَأَسْمَاكًا تَسْتَطِعُ أَنْ تُطْفِئَ أَنوارَهَا عِنْدَمَا تَشَاءُ .. وَتُشْعِلُهَا عِنْدَمَا تُرِيدُ ..
هَذَا عَالَمٌ عَجِيبٌ حَقًا يَا (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) ..

قَالَ (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) :

نَعَمْ يَا أَمَانِي .. سُبْحَانَ الْخَلَقِ الْعَظِيمِ ..

٢ . الجَزِيرَةُ الْحَدِيدِيَّةُ :

انْفَقَ (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) وَأَخْتَهُ عَلَى أَنْ يَصْعُدَا إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ ، لِيَعْرِفَا حِكَاهَةَ
(الْأَنَابِيبِ) السَّوْدَاءِ الضَّخْمَةِ .. وَالْغَوَّاصِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا وَرَاءَهَا فِي قَاعِ الْبَحْرِ ..
وَعِنْدَ سَطْحِ الْمَاءِ ..
رَأَى (عُقْلَةُ الْإِضْبَعِ) وَأَخْتَهُ مَنْظَرًا عَجَبًا ..





رأى جزيرة صغيرة في وسط الماء .. مصنوعة من الحديد.. في وسطها برج^(١) حديدي عال .. حوله حجرات وأجهزة مختلفة .. وناس يعملون بهمة ونشاط .. وفي مكان من هذه الجزيرة الحديدية مطار صغير فيه طائرة (هليكووتر).

وإلى جوار الجزيرة الحديدية ترسو^(٢) سفينة كبيرة .. وبعض المراكب الصغيرة ..

ورأى (عقلة الإصبع) وأخته أحد الغواصين يتحدى مع رجل من سكان هذه الجزيرة ..

كان الغواص يتحدى مع الرجل عن (الأنايب) التي نزلت في قاع البحر مُنذ قليل ..

وعرف (عقلة الإصبع) وأخته من خلال هذا الحديث أن هذه الأنابيب سوف تستخدم في نقل البترول من الجزيرة الحديدية إلى خزاناته على الشاطئ ..

(١) البرج : بناء مرتفع

(٢) ترسو السفينة : تقف عن السير



كما عرَفَ أَنَّ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ الْحَدِيدِيَّةَ مَبْنِيَّةُ فَوْقَ بَرٍ كَبِيرٍ مِّنْ آبَارِ الْتِرُولِ الَّذِي يُسْتَخْرُجُ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ ..

* * *

التَّفَتَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) إِلَى أَخْتِهِ أَمَانِي .. وَقَالَ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْحَدِيدِيَّةِ :

- انْظُرِي يَا أَمَانِي .. إِنَّ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَعْمَلُونَ بِهَمَّةٍ وَنَشَاطٍ ..



سَكَتَتْ أَمَانِي قَلِيلًاً، وَأَخَذَتْ تُنْظُرُ إِلَى أَحَدِ الْعَوْمَالِ وَهُوَ يَسْلُقُ^(١) الْجَزِيرَةَ الْحَدِيدِيَّةَ .. وَيَصْعُدُ إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفَعٍ خَطِيرٍ فَوْقَ الْمَاءِ، لِيَقُومَ بِلَحْمِ بَعْضِ الْأَنَابِيبِ ..

كَانَ الْعَوْمَلُ يَلْبِسُ فِي يَدِهِ قَفَازًا^(٢) خَاصًّا، وَعَلَى وَجْهِهِ قِنَاعًّا^(٣) يَحْمِيهِ مِنَ الدَّارِ الشَّدِيدَةِ أَثْنَاءِ الْعَمَلِ.. وَفِي يَدِهِ الْجَهازُ الْخَاصُُ (بِلَحْمِ الْأَنَابِيبِ) ..

وَعِنْدَمَا بَدَأَ الْعَمَلُ، وَأَخَذَ الشَّرَرَ^(٤) يَتَطَابِرُ حَوْلَهُ .. قَالَتْ أَمَانِي : - إِنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلٍ خَطِيرٍ .. وَيَقْفُ عَلَى حَرْفِ سُلْمٍ رَفِيعٍ .. وَإِنَّ اهْتَزَ السُّلْمَ فَإِنَّ الْعَوْمَلَ سَيَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ ..

قَالَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) :

- لَا يَا أَمَانِي .. انْظُرِي إِلَى الْحَبْلِ الَّذِي يَرْبِطُهُ الْعَوْمَلُ حَوْلَ وَسْطِهِ .. إِنَّهُ (حَبْلُ الْأَمَانِ) .. وَطِرَفُهُ الْآخِرُ مَرْبُوطٌ فِي الْجَزِيرَةِ الْحَدِيدِيَّةِ .. فَإِنِّي أَخْتَلُ تَوازنَ الْعَوْمَلِ وَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ السُّلْمِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَإِنَّمَا يَتَعَلَّقُ فِي هَذَا الْحَبْلِ ...

(١) يَسْلُقُ : يَصْعُدُ

(٢) قَفَازًا : غَطَاءُ لِلْبَدْ

(٣) قِنَاعٌ : مَا يَضْعِفُهُ الْعَوْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ لِحِمَامَتِهِ مِنَ الشَّرَرِ.

(٤) الشَّرَرُ : أَجْزَاءٌ صَغِيرَةٌ مَوْهِجَةٌ مِنْ جَسْمٍ يَحْتَرِقُ



قالت أماني .. ولكنه عمل خطيراً على كُلّ حال ..

قال (عقلة الإضبع) :

- «طبعاً يا أماني .. ولكن الترول ثروة كبيرة .. إنَّه (الذهب الأسود) .. وهو يُسْتَحِقُ كُلَّ تعبٍ وجهدٍ ..

وفجأة صرخت أماني ..

عندما وقعت بعض الحوادث الخطيرة السريعة :

اشتدَّ الهاواء ..

فطار القناع الذي يحمي وجه العامل ..

وقفز العامل في الهواء؛ ليُمسك القناع ..

فاختلط توازنه ..

وسقط من فوق السلم الرفيع ..

ولكنه لم يسقط في البحر .. وإنما بقي معلقاً من وسطه في (حبيل الأمان) ..

* * *



أَخَذَ الْعَامِلُ يَصِحُّ وَيُنَادِي زُمْلَاءَهُ .. فَحَضَرُوا وَأَنْقَدُوهُ ..
إِنَّهُ عَامِلٌ شُجَاعٌ حَقًا ..

لَقِدْ أَخَذَ قِنَاعًا آخَرَ .. وَطَلَعَ السُّلَّمَ مَرَّةً أُخْرَى لِيُكْمِلَ (الْحُمَّ الْأَسَابِبِ) مِنْ
غَيْرِ خَوْفٍ أَوْ تَرَدُّ ..

٣. طائرة مروحة

وَبَعْدَ قَلِيلٍ .. نَظَرَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) إِلَى الْمَطَارِ الصَّغِيرِ الْمُوْجُودِ فِي الْجَزِيرَةِ
الْحَدِيدِيَّةِ، فَرَأَى مَرَاوِحَ طَائِرَةٍ مَرْوَحِيَّةٍ (هِلِيُوكُوبَتَر) تَتَحَرَّكُ ..

فَقَالَ لِأَخْتِهِ :

- انْظُرِي يَا أَمَانِي .. إِنَّ مَرَاوِحَ الطَّائِرَةِ بَدَأَتْ تَتَحَرَّكُ ..

فَقَالَتْ أَمَانِي :

- هَذَا يَعْنِي أَنَّ الطَّائِرَةَ رُبُّما تَطِيرُ بَعْدَ قَلِيلٍ.. وَهَذِهِ فُرْصَةٌ مُدْهِشَةٌ
يَا (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ).

قَالَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) بَدَهْشَةً :

- لِمَاذا يَا أَمَانِي ..؟ مَا قَصْدُكِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ..؟!

قَالَتْ أَمَانِي : قَصْدِي أَنَّنَا يُمْكِنُ أَنْ نَرْكَبَ هَذِهِ الطَّائِرَةَ، لِنَرْجِعَ إِلَيْها إِلَى بَيْتِنَا ..





قال (عقلة الإضياع) :

- ونترك هذه المغامرة الجميلة في أعماق البحار يا أماني !!

قالت أماني :

- لقد رأينا كثيراً من العجائب والغرائب .. لا يكفي هذا ... ؟

قال (عقلة الإضياع) :

- كلاً .. هذا لا يكفي .. هناك عجائب أخرى نريد أن نراها .. فأرجوك يا أماني .. لا داعي لفكرة الرجوع الآن ..

قالت أماني :

- ولكن يا (عقلة الإضياع) ..

فقط لها فائلاً :

- لا تقولي (لا) يا أماني ..

أنا أخوك ..

أرجوك ..

فما رأيك .. ؟

قالت أماني وهي تشير إلى السماء :

- انظر .. لقد طارت الطائرة .. ولا فائدة من الكلام .. فماذا تريدين الآن .. ؟

قال (عقلة الإضياع) :

- نغوص في الماء مرة أخرى ..

لنكمِّل مغامرتنا العجيبة .. في أعماق البحار ..



مناقشة الفصل الثالث

أجب عن الأسئلة التالية :

١ - ماذا حكت أمانى عما رأته فى الأعماق المظلمة؟

٢ - ماذا قال (عقلة الإصبع) عندما سمع كلام أخته؟

٣ - أكمل العبارات الآتية :

أ- رأى (عقلة الإصبع) وأخته جزيرة صغيرة فى

ب- هذه الجزيرة مصنوعة من وفى وسطها

ج- إلى جوار الجزيرة ترسو

د- تستخدم الأنابيب فى نقل من الجزيرة الحديدية إلى

٤ : ماذا يلبس عامل اللحام أثناء عمله؟ ولماذا؟

٥ : لم صرخت أمانى؟



٦ : ما رأيك في تصرف عامل اللحام؟

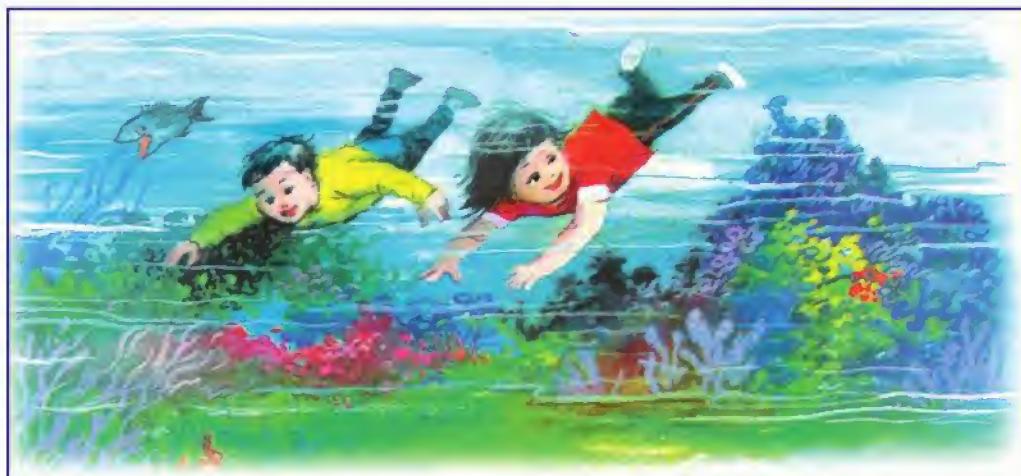
٧ : ماذا اقترحت أمانى عندما رأت الطائرة تطير؟

٨ : لم يوافق (عقلة الإصبع) على اقتراح أخيه - فلماذا؟



الفصل الرابع

١ - حلم أم علم .. ؟



غَاصَ^(١) (عُقْلَةُ الِإِصْبَعِ) وَأَخْتَهُ أَمَانِيٌّ فِي الْمَاءِ مَرَّةً أُخْرَى.. وَأَخَذَا يَتَنَقَّلُانِ
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ كَمَا تَنَقَّلُ الْأَسْمَاكُ.. وَلَا حَظًا أَنَّهُمَا يَقْعُلَانِ هَذَا بِسُهُولَةٍ
بَعْدَ أَنْ تَعَوَّدَا الْحَرْكَةَ فِي الْمَاءِ..

(١) غَاصَ: نَزَلَ فِي أَعْمَاقِ الْمَاءِ



والتقىت أماني إلى أخيها (عقلة الإضياع) وقالت :

- «هذه مغامرات عجيبة حقاً يا (عقلة الإضياع) ولكن هل تعرف أغرب ما فيها؟..»

فأكّر (عقلة الإضياع) قليلاً.. ثم قال :

- أغرب ما فيها.. حيوان المرجان الصغير.. الذي يصنّع (المستعمرات المرجانية) الصخرية الصلبة.. هل ترين أن هذه المستعمرات الصخرية تكبر وتكتبر.. حتى تتكون منها أخياناً جزائر صخرية كاملة فوق سطح البحر.. يعيش فيها الناس .. ويندون بيوتهم ومساكنهم..!»

قالت أماني :

- هذا شيء عجيب حقاً.. ولكن هناك شيئاً أغرب منه..

أخذ (عقلة الإضياع) يفكّر مرة ثانية.. ثم قال :

- السمك (أبو سيف) مثلاً.. أو السمك (أبو منشار)..

قالت أماني :

- هذه أسماك عجيبة حقاً.. ولكن هناك شيئاً أغرب وأغرب..

عاد (عقلة الإضياع) يفكّر مرة أخرى.. ثم قال :

- أقصد أسماك المضيئ في قاع البحر المظلم..؟



قالت أماني :

- إنها حقاً أسماك بديعة عجيبة .. ولكن هناك شيئاً أَعْجَبَ وأَغْرِبَ ..

أَسْرَعَ (عقلة الإصبع) يقول وكأنه تذكر شيئاً :

- لابد أنك تقصد بين الأخطبوط العجيب، الذي يُخْرُجُ من جسمه مادة كالحبر، تلوّن الماء حوله فيختفي وراءها، ويهرّب من أعدائه ..

قالت أماني :

- حقاً إن الأخطبوط حيوان بحري عجيب .. ولكن هناك شيئاً أَعْجَبَ وأَغْرِبَ ..

قال (عقلة الإصبع) :

- أنا تحيّرت في حل هذا اللغز.. قولي أنت يا أماني .. ما أَعْجَبُ شئ في هذه المغامرات.

قالت أماني :

أَعْجَبُ شئ في هذه المغامرات هو أنا وأنت يا (عقلة الإصبع) ...

دُهشَ (عقلة الإصبع) وقال :

- كيف هذا يا أماني ..؟ وما معنى هذا الكلام ..؟



قالت أماني :

- أنا وأنت ناس مثل بقية الناس .. ولكننا تحولنا إلى حجم (عقلة الإصبع) ..
كيف يمكن أن يحدث هذا ..؟!

وكيف تمثل في أعماق البحر دون أن نفرق .. وكيف تتنفس .. ونحن في
قاع البحر بعيداً عن الهواء ..؟!

هل تستطيع أن تفسّر⁽¹⁾ كل هذه العجائب يا (عقلة الإصبع) ..؟!
قال (عقلة الإصبع) :

- ولماذا أفسرها ..؟ يكفيني أنها تحدث فعلاً .. وأنني أرى عجائب الحياة
التي كنت أريد أن أراها في أعماق البحر ..

قالت أماني :

- أخشى أن تكون الآن في حلم يا (عقلة الإصبع) .. وهذا هو التفسير الوحيد
لكل هذه الأحوال الغريبة ..

قال (عقلة الإصبع) :

- حلم أو علم .. لا يهم كثيراً .. المهم أننا يحب الانضياع هذه الفرصة
الجميلة .. فائزكي هذه الأفكار .. وتعالى نكميل مغامراتنا العجيبة المدهشة ..

(1) تفسير: توضيح وتبين



٢- سفينة الأعماق :

في هذا الوقت .. ظهر نور كشاف قوي يتحرك في أعماق البحر . ويقترب منهـما .. فامسـك (عقلة الإصبع) يداً أختـه أمانـي وهو يقول :
- تعالى هـنا .. بعيدـاً عن هذا النـور .. الاحتـاط أحسن ..

قالـت أمانـي وهـى تـتحرك مع أخيـها بعيدـاً عن النـور :
- إنه يـقترب مـنـا باستـمراـر .. تعالـى نـلـف حـولـه لـنـعـرـف مـنـ أـينـ يـأتـى ..

وـدار (عقلة الإصبع) مع أخيـه أمانـي حـولـ المـكان الـذـي يـأتـى مـنـهـ النـورـ
الـكـشـافـ، فـوـجـدـاـ شـيـئـاـ يـشـبـهـ (غـواـصـةـ) صـغـيرـةـ، فـى أـسـفـلـهـا حـجـرـةـ مـسـتـدـيرـةـ
كـالـكـرـةـ، لـهـا عـدـةـ نـوـافـدـ صـغـيرـةـ مـنـ الزـجاجـ المـتـبـيـنـ.. وـفـى مـقـدـمـتـهـا نـافـذـةـ
مـسـتـدـيرـةـ يـخـرـجـ مـنـهـا النـورـ الـكـشـافـ القـوـيـ..

قالـت أمانـي : - هلـ هـذـهـ (غـواـصـةـ) يا (عقلة الإصبع) ..؟
قالـ (عقلة الإصبع) : - لا يـأـمـانـي .. إنـها (سفـيـنـةـ الـأـعـمـاـقـ) .. وهـى تـشـبـهـ
(الـغـواـصـةـ) .. وـلـكـنـهـا مـصـنـوـعـةـ خـصـيـصـاـ لـاـكتـشـافـ أـعـمـاـقـ الـبـحـارـ..

فـقاـلتـ أـمـانـيـ بـدـهـشـةـ : - وـلـكـنـ كـيـفـ عـرـفـتـ هـذـاـ يا (عقلة الإصبع) ..؟
قالـ (عقلة الإصبع) : - لـقـدـ قـرـأـتـ عـنـهـاـ كـثـيرـاـ.. رـأـيـتـ صـوـرـتـهـاـ فـيـ بـعـضـ
الـكـتـبـ..



قالت أمانى : - أنت قارىء ممتاز يا (أسامة) .. ولهذا عندك معلومات جميلة عن أشياء كثيرة ..

قال (أسامة) : - إن القراءة شيء جميل لذىذ يا أمانى .. والكتب فيها كل شيء .. وأنا أحب قراءة القصص الخيالية .. وقصص الخيال العلمي .. ولકى أيضاً أحب كل أنواع الكتب .. لأعرف كل شيء عن هذه الدنيا .. انظرى يا أمانى ..

إن (سفينة الأعماق) تهبط إلى أسفل .. هيأينا .. وأسرعى .

تعالى نتعلق بإحدى نوافذها، حتى تنزل معها إلى الأعماق البعيدة .. ونرى ما فيها من عجائب وغرائب ..

وأسرع (عقلة الإضبع) وأخته، فتعلقا بإحدى النوافذ ..
وأخذوا يهبطان ..

إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

إلى أسفل ..

ولاحظ (عقلة الإضبع) - كما سبق أن لاحظت أخيه - أن الماء يزداد ببرودة ..



وأنَّ الظَّلَامَ يَسْتَدِّ.. كُلَّمَا زَادَ الْهُبُوطُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ..



ولَمَّا زادَ الظُّلَامُ.. أَضَاعَتْ (سَفِينَةُ الْأَعْمَاقِ) ثَلَاثَةً أَنوارٍ كَشَافَةً قَوِيَّةً مُتَجَهَّةً
إِلَى أَسْفَلِ.. فَرَأَى (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَأَخْتُهُ أَمَانِي قَاعَ الْبَحْرِ وَاضْحَى تَمَامًا.. فَظَهَرَ
وَكَانَمَا يُغَطِّي بِسَاطٍ عَجِيبٍ، الْوَانُهُ حَمْرَاءُ وَخَضْرَاءُ وَرَزْقَاءُ.. وَتَلْمَعُ فَوْقَهُ أَنْوَاعُ
مِنَ الْأَصْدَافِ وَالْمَحَارِ وَالْقَوَافِعِ..

وَتَسْبَحُ فَوْقَهَا مِنْ بَعْدِ.. فِي هَذِهِ الْأَعْمَاقِ الْمُظْلَمَةِ.. أَسْمَاكٌ عَجِيبَةُ،
بَعْضُهَا يُرْسِلُ أَنوارًا مُلَوَّنَةً كَالَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَتْهَا أَمَانِي.. وَبَعْضُهَا لَهُ عُيُونٌ
ضَخْمَةٌ تَتَحَرَّكُ فِي مُخْتَلِفِ الاتِّجَاهَاتِ.. وَبَعْضُهَا لَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ طَوِيلَةٌ
لِدَرَجَةٍ أَنَّ السَّمَكَةَ مِنْهُ لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تُعْلِقَ فَمَهَا الْوَاسِعُ الْكَبِيرِ.

كَانَتِ الْأَنوارُ الْكَشَافَةُ تَتَحَرَّكُ بِاسْتِمْرَارٍ فَوْقَ قَاعِ الْبَحْرِ.. فَرَأَى (عُقْلَةُ
الْإِصْبَعِ) وَأَخْتُهُ بَقَايَا سَفِينَةٍ غَارِقَةٍ غَاصَ جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنْهَا فِي الْقَاعِ..

ثُمَّ شَاهَدَا جَبَلًا ظَاهِرًا فِي قَاعِ الْبَحْرِ.. وَلَكِنْ تُغَطِّي بِكُلِّهُ الْمِيَاهِ..

وَنَظَرَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) إِلَى أَخْتِهِ أَمَانِي، فَوَجَدَهَا مَشْغُولَةً بِالنَّظَرِ إِلَى هَذَا
الْعَالَمِ الْعَجِيبِ فِي قَاعِ الْبَحْرِ.. وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِيَدِهَا نَافِذَةً (سَفِينَةً



الأعماق) .. فتركتها تتفرج .. ونظر هو من النافذة .. فرأى بعض الرجال داخل (سفينة الأعماق) مُتمكين في العمل ..

وكان أحدهم يقف وراء آلة تصوير سينمائية كبيرة تلتقط فيلماً كاملاً عن عجائب الحياة في أعماق البحار ..

التقت (عقلة الإصبع) إلى أماني، وأراد أن يتكلّم، ولكنّه رأى منظراً عجيباً..
جعل الكلمات تقف في فمه:

رأى سمكة سوداء... لها رأسٌ مُخيف... وأستانٌ كبيرة... تبتلع سمكة أخرى... أكبر منها في الحجم.. وزادت دهشة (عقلة الإصبع) عندما رأى معدة هذه السمكة السوداء تمدد بشكل غريب.. لتنبع لكل تلك السمكة الكبيرة التي استقرت فيها..

ولم يستطع (عقلة الإصبع) أن يخفى دهشته، وقال كأنما يحدث نفسه :
- سبحان الله الخلاق العظيم ..
ما أعجب أعماق البحار ... وما أغرب الحياة فيها ... !!

(١) شاهد



٣. مدينة تحت البحر :

بعد أن انتهى الرجال الذين في (سفينة الأعماق) من عملهم.. بدأ ث السفينة ترتفع بالتدرّيج.. ومعها (عقلة الإصبع) وأخته (أمانى)..

و قبل أن تصل السفينة إلى سطح البحر.. استدارت.. و سارت إلى الأمام مسافة طويلة.. حتى وصلت إلى مدينة عجيبة مبنية تحت سطح البحر..

نظر (عقلة الإصبع) وأخته إلى هذه المدينة - فوجداً معظم بيوتها على شكل كرة معدنية كبيرة.. لها نوافذ من الزجاج القوى الممتدين.. وبعض البيوت مستطيلة أو مربعة.. تعلوها قباب معدنية..

و كل بيت المدينة متحيلة بمرات مغطاة.. لها أيضاً نوافذ زجاجية.. وتقوم هذه البيوت والمباني على أعمدة متينة ترتكز على قاع البحر..

اقتربت (سفينة الأعماق) من أحد بيوت المدينة.. واتجهت إلى نافذة زجاجية في هذا البيت.. وأرسلت إلى هذه النافذة إشارات ضوئية خضراء.. و حمراء.. فرد عليها أصحاب البيت بإشارات أخرى صفراء.. وزرقاء..

وظلت (سفينة الأعماق) بعض الوقت تتبادل الإشارات الضوئية مع سكان هذا البيت..

ثم أتجهت السفينة إلى الانصراف.. فاسرع (عقلة الإصبع) وأخته بتركها،



وَتَعْلَقَا بِأَحَدِ بُيُوتِ الْمَدِينَةِ.. بِالْقُرْبِ مِنْ نَافِذَتِهِ الرُّجَاجِيَّةِ..

وَهَمْسٌ (عَقْلَةُ الْإِصْبَعِ) فِي أَذْنِ أَخْتِهِ (أَمَانِيٍ) قَائِلًا :

- لَقَدْ زَادَتِ الْمُغَامِرَةُ حَلَاؤَهُ يَا (أَمَانِيٍ) .. تَعَالَى نَعْرِفُ :

مَاذَا يَفْعَلُ أَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَجِيبَةِ ..



مناقشة الفصل الرابع

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - لماذا يعتبر الأخطبوط حيوانا بحريا عجيبا؟
- ٢ - بم ردت (أمانى) على سؤال (عقلة الإصبع)؟
- ٣ - كيف عرف عقلة الإصبع أن الشيء الذى يشبه الغواصة كان سفينة الأعماق؟
- ٤ - فم تستخدم «سفينة الأعماق»؟
- ٥ - أكمل ما يأتى بكلمات مماثلة :

أعماق : أرزاق، ، ، ،

أنوار : أسرار، ، ، ،

مدينة : سفينة ، ، ، ،

ظلام : حمام، ، ، ،



٦- صُفِّ المَنْظَرُ الْعَجِيبُ الَّذِي رَأَهُ (عَقْلَةُ الْإِصْبَعِ)

٧- مَاذَا رَأَى (عَقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَأَخْتَهُ فِي الْمَدِينَةِ الْعَجِيبَةِ؟

٨- ضُعِّ عَلَامَةً (✓) أَمَّا الْعَبَارَةُ الصَّحِيحَةُ، وَعَلَامَةً (✗) أَمَّا الْعَبَارَةُ غَيْرُ

الصَّحِيحَةُ، وَصَوْبُ الخطأ فيما يأتى :

أ- الْمُسْتَعْمَرَاتُ الْمَرْجَانِيَّةُ هُنَّ الْمُسْتَعْمَرَاتُ الصَّخْرِيَّةُ ()

ب- لَا يُسْتَطِعُ الإِنْسَانُ أَنْ يَنْفُسَ فِي قَاعِ الْبَحْرِ ()

ج- الْغَواصَةُ مَصْنُوعَةٌ لِنَقْلِ النَّاسِ وَالبَضَائِعِ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ()

د- فِي قَاعِ الْبَحْرِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْأَصْدَافِ وَالْقَوَافِعِ وَالْمَحَارِ ()

هـ- (المَدِينَةُ الْعَجِيبَةُ) جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ()



الفصل الخامس

نظر الأَخْوَانِ مِنَ (النَّافِذَةِ الرُّجَاجِيَّةِ) .. فَفُوجِيَّا بِشَاءِ عَجِيبٍ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِ بَيْوَتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ... وَيَرْحَفُ^(١) عَلَى قَاعِ الْبَحْرِ.. وَاسْتَمْرَرْ يَرْحَفُ..

حَتَّى ابْتَعَدَ عَنِ الْمَدِينَةِ .. فَسَارَ (عُقْلَةُ الْأَصْبَعِ) وَأَخْتُهُ وَرَاءَهُ ..

كَانَ هَذَا الشَّيْءُ الْعِجِيبُ أَشْبَهَ بَحْشَرَةً – أَوْ خُنْفُسَاءً – كَبِيرَةٌ ضَحْمَةٌ ..

وَلَكُنْهَا مَحْسُنُوَّةٌ مِنِ الْمَعْدِنِ.. وَلَهَا أَنْرَعُ وَسِيقَانٌ^(٢) وَأَقْدَامٌ عَدِيدَةٌ..^(٣) وَأَرْبَعَ عُيُونٍ فِي مُقَدَّمَةِ رَأْسِهَا، يَصْدُرُ مِنْهَا نُورٌ أَبْيَضٌ قِوَّى .. يُنْيِرُ^(٤) الظَّرِيقَ أَمَامَهَا

فِي قَاعِ الْبَحْرِ ..

أَخَذَتْ (أَمِانِي) تَنْظُرُ وَتَعْجَبُ وَتَفَكَّرُ.. وَتَسْأَلُ نَفْسَهَا :

- مَا هَذَا الْهَيْكُلُ الْمِعْدُنِيُّ الْخُثْمُ الَّذِي يَرْحَفُ عَلَى قَاعِ الْبَحْرِ ..؟؟

(١) يَرْحَفُ : يَمْشِي بِبَطْهِ.

(٢) سِيقَانٌ : جَمْعُ (ساق) وَهِيَ مَا بَيْنِ الْرِكْبَةِ وَالْقَدْمِ.

(٣) عَدِيدَةٌ : كَثِيرَةٌ .

(٤) يُنْيِرُ : يَضْسِي ..

ولكنَّها لم تجدْ أى إجابة.. فقررت أن تسأَل أخيها (عقلة الإصبع).. لعله يُعرف .. فهمست في أذنه قائلةً بدهشةٍ:

- ما هذا يا تُرى ..؟ ما هذه (الخنساء) الضخمة ..؟ وماذا تفعل هنا ..؟

صمت (١) (عقلة الإصبع) قليلاً ... ثم قال:

- أنا أعتقد يا (أمانى) أن هذه الخنساء المعدنية الضخمة هي «إنسان آلٍ»
يَسْتَعِمِلُ أهل المَدِينَة لِلقيام بأعمال خاصَّةٍ فِي قاع الْبَحْرِ..
انظُرِي ..

انظُرِي مَاذا يَعْمَلُ ..؟

نظرتْ (أمانى).. فرأتِ «الإنسان الآلى» يقفُ فِي مكانِ ما .. ويَمْدُ
إحدى أذرِعِه الحَدِيدِيَّة القوَيَّة .. ويَحْفُرُ فِي قاع الْبَحْرِ حُفْرَةً كَبِيرَةً يُسْرِ
و سُهُولَةً ..

و اتسَعَتِ الْحُفْرَة.. و ظهرَتْ بعْضُ الصَّنَادِيقِ المَعْدِنِيَّةِ، والأسْطُوانَاتِ
الحَدِيدِيَّةِ، وأجهزةً أُخْرَى مُخْتَلِفةً الأَشْكَالِ ..

(١) صمت: سكت





وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَايُ كُلُّهَا ثَقِيلَةُ الْوَزْنِ بِدَرْجَةٍ كَبِيرَةٍ.. وَلَكِنَّ «الإِنْسَانَ الْآلَى» حَمَلَهَا بَيْنَ أَثْنَيْنِ مِنْ أَذْرِعِهِ الْحَدِيدِيَّةِ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ^(١) .. وَأَخَذَ يُرْتَبِهَا بِدِقَّةٍ شَدِيدَةٍ فِي شَبَكَةٍ مَتَّبِعَةٍ^(٢).

وَبَيْنَمَا كَانَ هَذَا «الإِنْسَانُ الْآلَى» يَعْمَلُ بِقُوَّةٍ وَدَقَّةٍ وَمَهَارَةٍ.. خَطَرَتْ عَلَى بَالِ (عُقْلَةِ الْإِصْبَعِ) فِكْرَةٌ.. فَذَهَبَ إِلَى أَحْتِهِ، وَهَمَسَ^(٣) فِي أَذْنِهَا قَائِلاً : - لَقَدْ خَطَرَتْ عَلَى بَالِي فَكْرَةٌ .. وَأَرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى (النَّافِذَةِ الرُّجَاجِيَّةِ).. رُبُّمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَأَكَّدَ مِنْ هَذِهِ الْفَكْرَةِ.. فَهَلْ تَبْقِينَ هُنَا.. أَمْ تَحْضُرِينَ مَعِي؟..

قَالَتْ (أَمَانِي) :

أَرِيدُ أَنْ أَبْقَيَ هُنَا ، لِأَشَاهِدَ مَا يَفْعُلُ هَذَا «الإِنْسَانُ الْآلَى»، الْعَجِيبُ.. فَأَذْهَبْ وَأَنَا فِي انتِظارِكَ ، حَتَّى تَرْجِعَ بِالسَّلَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

* * *

ذَهَبَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) إِلَى الْمِدِينَةِ .. وَاتَّجَهَ إِلَى (النَّافِذَةِ الرُّجَاجِيَّةِ) .. وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِي الدَّاخِلِ ..

(١) يُسْرٌ : سُهُولَةٌ

(٢) مَتَّبِعَةٌ : قُوَّةٌ

(٣) هَمَسَ : تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ خَافِتٍ



فرأى رجلاً ينظرُ فِي جهازِ تلَيْفِيزيُون ..

ودهشَ (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) عِنْدَمَا رأى عَلَى شَاشَةِ (الْتَّلَيْفِيزيُون) صُورَةً «الإِنْسَانُ الْآلَى» .. وَهُوَ يَعْمَلُ بِدَقَّةٍ وَمَهَارَةٍ ..

ثُمَّ رأى (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) الرَّجُلَ يَنْظُرُ فِي خَرِيطَةٍ إِلَى جَوَارِهِ .. ثُمَّ يَدُوسُ^(١)

عَلَى أَرْزَارٍ فِي جِهَازٍ أَخْرَى .. فَيُعْطِي إِشَارَاتٍ مُخْتَلِفةً ..

وَازْدَادَتْ دَهْشَةُ (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) عِنْدَمَا رأى «الإِنْسَانُ الْآلَى» يَتَجَهُ إِلَى مَكَانٍ جَدِيدٍ .. وَيَحْفُرُ حُفْرَةً أُخْرَى .. يَسْتَخْرُجُ مِنْهَا صُندُوقًا كَبِيرًا .. يَحْمِلُهُ وَيَضَعُهُ فِي الشَّبَكَةِ الْمُتَبَيِّنَةِ ..

فَكَرَ (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) بِسُرْعَةٍ فِيهَا يَرَاهُ .. ثُمَّ هَمَسَ لِنَفْسِهِ قَائِلاً :

- لَقَدْ صَحَّتْ^(١) فِكْرَتِي .. وَتَأَكَّدَتْ مِنْهَا ..

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ .. يَرَى عَلَى شَاشَةِ (الْتَّلَيْفِيزيُون) مَا يَفْعُلُهُ «الإِنْسَانُ الْآلَى» .. ثُمَّ يَرْسِلُ تَوجِيهَاتِهِ وَتَعْلِيمَاتِهِ بِجِهَازِ الإِشَارَاتِ وَ«الإِنْسَانُ الْآلَى» يَنْفَذُ مَا يَتَلَقَّاهُ مِنْ تَعْلِيمَاتِ ..

(١) يَدُوسُ : يَضْغِطُ

(١) صَحَّتْ فِكْرَتِي : أَصْبَحَتْ صَحِيحةً



والطَّرِيفُ أَنَّ (عَقْلَةُ الْإِصْبَعِ) رَأَى أَخْتَهُ عَلَى شَاشَةِ (الْتَّلَيْفِزِيُونَ) وَهِيُ تُشَاهِدُ مَا يَفْعُلُهُ «الْإِنْسَانُ الْأَلْيُ» .. وَلَكِنْ يَبَدُوا^(١) أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يُلْاحِظْ وُجُودَ (أَمَانِي) .. لَأَنَّهُ لَمْ يَتَخَيلْ أَبْدًا أَنَّ هُنَاكَ إِنْسَانًا فِي حَجْمِ (عَقْلَةِ الإِصْبَعِ) ..

رَجَعَ (عَقْلَةُ الإِصْبَعِ) إِلَى أَخْتِهِ .. وَقَالَ لَهَا :

- لَقْدْ صَحُّ ظَنِّي^(٢) .. وَتَأَكَّدْتُ مِنَ الْفِكْرَةِ الَّتِي خَطَرَتْ عَلَى بَالِي .. وَوَجَدْتُ فِعْلًا أَنَّ النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ يُرَاقِبُونَ «الْإِنْسَانَ الْأَلْيَ» عَلَى شَاشَةِ (الْتَّلَيْفِزِيُونَ) .. وَيُرْسِلُونَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ .. فَيَنْفَذُهَا بِدِقَّةٍ ..

اَسْتَمَعَتْ (أَمَانِي) إِلَى هَذَا الْكَلَامِ .. وَفَكَرَتْ فِيهِ قَلِيلًا .. ثُمَّ قَالَتْ لِأَخِيهَا :

- وَلَكِنْ .. يَا أَخِي يَا (عَقْلَةُ الإِصْبَعِ) ..

لِمَذَا يُرْسِلُ النَّاسُ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ هَذَا «الْإِنْسَانُ الْأَلْيَ» لِيَقُومَ بِهَذَا الْعَمَلِ .. !؟

لِمَذَا لَا يَقُومُونَ بِهِ بِأَنفُسِهِمْ .. !؟

(١) يَبَدُوا: يَظْهَرُ

(٢) ظَنِّي: شَكِّي



قال عَقْلَةُ الْإِصْبَعِ :

- إنَّ «الإِنْسَانَ الْأَلْيَ» يا (أمانى) يَقُومُ بِأَعْمَالٍ لَا يُسْتَطِعُ الإِنْسَانُ الْعَادِيُّ أَنْ يَقُومُ بِهَا..

مَثَلًاً :

• لقد رأيْتُ كَيْفَ حَفَرَ الْحُفْرَةَ الْكَبِيرَةَ فِي قَاعِ الْبَحْرِ بِسُرْعَةٍ وَسُهُولَةٍ وَقُوَّةٍ.. لَا يَفْدَرُ عَلَى مُثْلِهَا الإِنْسَانُ الْعَادِيُّ..

• ورأيْتُ كَيْفَ يَحْمِلُ الصَّنَادِيقَ الثَّقِيلَةَ ، وَالْأَجْهِزَةَ وَالْأَسْطَوَانَاتِ الضَّخْمَةِ الَّتِي لَا يَفْدَرُ الإِنْسَانُ عَلَى حَمْلِهَا ..

• و «الإِنْسَانُ الْأَلْيُ» كَذَلِكَ يَسْتَطِعُ أَنْ يَسْتَمِرُ فِي الْعَمَلِ - مَهْمَا طَالَتِ الْمُدَدَّةُ - مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَبَ..

• وهو أَيْضًا يَقُومُ بِالْعَمَلِ بِدِقَّةٍ وَمَهَارَةٍ وَإِتقَانٍ^(١)، مَهْمَا كَانَ الْعَمَلُ صَعْبًا.. وَالْأَجْهِزَةُ الْحُدْيثَةُ مِنْ أَهْمَمِ مُمْيِزَاتِهَا الدِّقَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَالإِتقَانُ التَّامُ..

• وَيَسْتَطِعُ أَنْ يَعْمَلَ فِي ظُرُوفٍ صَعْبَةٍ، لَا يَفْدَرُ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ.. فَيَسْتَطِعُ مَثَلًاً أَنْ يُنْخِلَ يَدَهُ الْمَعْدِنِيَّةَ فِي الْأَفْرَانِ الْمُشْتَعِلَةِ.. وَيَسْتَطِعُ أَنْ يَعْمَلَ - كَمَا

(١) إتقان : إجاده



رأينا - في قاع البحر.. حيث يكون الجو شديد البرودة.. ولا يخاف الأسماك المُتوحشة لأنها لا تستطيع أن تؤثر فيه..

قالت (أمانى) بدهشة :

- هل معنى هذا أن (الإنسان الآلى) أفضل من (الإنسان البشري) !؟ ..

قال (عقلة الإصبع) بسرعة :

- طبعاً لا يا (أمانى) .. لأن (الإنسان البشري) أعطاه الله العقل والعلم، وبهذا صنع (الإنسان الآلى) .. وأعطاه التعليمات والأوامر، التي يتطلب منه تنفيذها.. فهذا (الإنسان الآلى) ليس إلا (آلة) صنعتها الإنسان.. لتساعده في القيام بأعمال خاصة، حسب برنامج معين وضمه لها الإنسان..

قالت (أمانى) : عظيم يا عقلة الإصبع .. إن العلم يصنع أشياء شديدة المعجزات (١) ..

وهو نافع مفيد وخير وبركة.. عندما يستخدمه الإنسان لتعزيز الدنيا، وازدهار الصناعة، وعلاج الأمراض، وحل مشكلات الناس، وتقدم البشرية، وسعادة الناس في كل مكان.. لا في الحروب والقتال والتدمير.. (٢)

* * *

(١) المعجزات : جمع معجزة - وهي الأمر العارق للعادة

(٢) التدمير : الهلاك



انتهى (الإنسان الآلي) من عمله .. وحمل الشبكة المبنية الثقيلة بكل ما فيها من صناديق وأجهزة .. واتجه إلى داخل المدينة وسط البيوت البحرية .. ودار خلف بيت مربع كبير له قبة مستديرة ..

وأسرع (عقلة الإصبع) وأخذه وراءه .. ودارا خلف هذا البيت المربع .. لكنهما لم يجدا (الإنسان الآلي) .. فأخذا يبحثان عنه في كل مكان .. من غير فائدة ..

لقد اخْتَفَى «الإنسان الآلي» .. كان قاع البحر قد أشقاً^(١) وأبتلعه ..

٢. الاختراع العجيب :

وخطرت (عقلة الإصبع) فكرة .. فقال لأخيه:

- تعالى يا (أمانى) نظُرُّ من النافذة الزجاجية .. حيث يراقبون «الإنسان الآلي» على شاشة (التليفزيون) .. ربما نعرف: أين ذهب ..؟!

قالت (أمانى) :

- فكرة مدهشة يا (عقلة الإصبع) .. يا أبا الأفكار ..

ذهب (عقلة الإصبع) وأخذه إلى النافذة الزجاجية .. وتنظرا إلى شاشة (التليفزيون) .. فشاهدوا «الإنسان الآلي» يدخل أحد بيوت المدينة، من فتحة

(١) أشقاً: افتح

خَاصَّةٌ تُسْمَحُ لَهُ بِالدُّخُولِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ..
وَنَظَرَا إِلَى (تِلِيفِزِيُون) آخَرَ كَبِيرٍ، لَهُ شَاشَةٌ ضَخْمَةٌ.. فَوَجَدَا مَكْتُوبًا عَلَيْهَا :

الْتَّجْرِيبَةُ الْخَامْسَةُ لِتِولِيدِ الْكَهْرُبَاءِ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ

نَسْتَعْمِلُ فِيهَا :

- الْمَيَاهُ الدَّافِئَةُ .. عِنْدَ سَطْحِ الْبَحْرِ.
- وَالْمَيَاهُ الْبَارِدَةُ .. فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

وَشَاهَدَا عَالِمًا كَبِيرًا وَمَعَهُ ثَلَاثَةً مِنْ مُسَاعِدِيهِ يُقُولُ لَهُمْ :

- أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَهْمَى «الْكَهْرُبَاءِ» فِي حَيَاةِنَا لِإِنَارَةِ الْبَيْوِتِ وَالشَّوارِعِ ..
- وِإِدَارَةِ الْمَصَانِعِ .. وَغَيْرِهَا .. وَتَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَسْتَطِعُ أَنْ (نُولِدَ الْكَهْرُبَاءِ)
يُطْرُقَ كَثِيرًا .. مِنْهَا:



● استَخْدَامُ (المرَاوِحُ الْهَوَائِيَّةِ الْكَبِيرَةِ):

الَّتِي يُحرِّكُهَا الْهَوَاءُ فَيَنْتَجُ عَنْ هَذِهِ الْحَرْكَةِ كَهْرُبَاءً.

● وَمِنْهَا اسْتِغْلَالُ الشَّلَالَاتِ وَمَسَاقِطِ الْمَيَاهِ : فَعِنْدَمَا يَسْقُطُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ إِلَى مَكَانٍ مُنْخَفِضٍ.. يُحرِّكُ أَلْهَةُ الْمِرْوَحَةِ .. وَهَذِهِ (الْحَرْكَةُ) يَنْتَجُ عَنْهَا (كَهْرُبَاءً) ..



لُمَ ظَهَرَ عَلَى شَاشَةِ (التَّلَيْفِزِيُونَ)
شَكْلٌ جَهَازٌ^(١) ضَخْمٌ يَمْتَدُ مِنْ سَطْحِ
الْمَاءِ حَتَّى أَعْمَقِ الْبَحْرِ.. وَوَقَفَ إِلَى
جِوَارِهِ (الْعَالَمُ الْكَبِيرُ). يَقُولُ :

- الْمَاءُ الدَّافِئُ يَدْخُلُ إِلَى الْجَهَازِ مِنْ
أَعْلَى .. عِنْدَ سَطْحِ الْبَحْرِ..
- وَالْمَاءُ الْبَارِدُ يَدْخُلُ إِلَى الْجَهَازِ مِنْ
أَسْفَلَ.. عِنْدَ قَاعِ الْبَحْرِ ..

وَسُتَّقِيدُ مِنَ الْفَرْقِ فِي دَرَجَاتِ
الْحَرَارةِ بَيْنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَالْمَاءِ الدَّافِئِ ..
لِتَقُومَ بِإِدَارَةِ مُحَرَّكٍ.. يُولَدُ الْكَهْرُبَاءِ ..

(١) الْجَهَازُ : الْأَدَاءُ الَّتِي تُؤْدِي عَمَلاً مَعِينًا وَيُمْكِنُ أَنْ
نَفِرَأُ الْكَلْمَةَ بفتح الْجِيمِ أو بـ كسرها.



● وَسَكَتَ الْعَالَمُ الْكَبِيرُ.. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ مُسَاعِدِيهِ:

- وَهَذِهِ (الْكَهْرُبَاءُ) طَاقَةٌ نَظِيفَةٌ لَا تُلَوَّثُ الْبَيْئَةَ كَالْتُرُولِ.. وَهِيَ طَاقَةٌ مُتَوْفَرَةٌ بِسُهُولَةٍ، لِأَنَّ الْبِحَارَ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ.. أَمَّا كُلُّ النَّاسِ وَالدُّولِ..

قَالَ الْعَالَمُ الْكَبِيرُ:

- وَالْيَوْمَ سَنَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِتَكْرَارِ التَّجْرِيْبِ لِلمرَّةِ الْخَامِسَةِ.. لَعَلَّنَا نَصِلُ إِلَى النِّتْيَجَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي نَرْجُوْهَا..

وَفَجَاءَ..

اضْطَرَبَتِ (١) الْمِيَاهُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا..

فَخَافَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) أَنْ تَضَعَّفْ مِنْهُ أَخْتُهُ وَسْطَ الْمَاءِ - كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَبْلِ - فَأَمْسَكَ يَدَهَا بِسُرْعَةٍ.. وَهُوَ يَقُولُ:

- يَجُبُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ مِنْ تَجَارِيْهِ..
وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتِينِ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ..

طَوَّخَتْهُمَا الْمِيَاهُ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ ..

(١) اضْطَرَبَتْ : تَحْرِكَتْ بِشَدَّةٍ



٣- صياد الإسفنج :

بعد أن هدأت المِيَاه ..
وَجَدَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَأخْتُهُ أَنَّهُمَا فِي مَكَانٍ آخَر.. يَعِدَا عَنِ الْمَدِينَةِ الْمَبْنَىِ
تَحْتَ سَطْحِ الْبَحْرِ..

* * *

وبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمْنِ .. شَاهَدَا أَحَدَ الْغَوَّاصِينَ، يَرْتَدِي^(١) مَلَابِسَ غَرِيبَةَ ..
وَيَعْمَلُ فِي صَيْدِ الإِسْفَنجِ^(٢) ..

كَانَ يَرْتَدِي مَلَابِسَ كَامِلَةَ مِنَ الْمَطَاطِ، لَهَا رَأْسٌ حَدِيدِيٌّ، بِهِ نَافِذَةٌ
رُجَاحِيَّةٌ، يَنْظُرُ مِنْهَا فَيَرَى مَا حَوْلَهُ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ.. وَتَخْرُجُ مِنْ هَذَا الرَّأْسِ
الْحَدِيدِيِّ أَنْبُوبٌ مِنَ الْمَطَاطِ تَمْتَدُ إِلَى مَا فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ، لِتُوَصَّلَ الْهَوَاءُ إِلَى
الْغَوَّاصِ .. لِيَسْتَفْسَ ..

وَفِي يَدِهِ خُطَافٌ^(٣) لَهُ ثَلَاثَةُ فُرُوعٍ يَسْتَرِعُ بِهِ الإِسْفَنجُ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ.. وَيَضَعُهُ
إِلَى جِوارِهِ فِي كِيسٍ كَبِيرٍ..

(١) يَرْتَدِي : يَلْبِس

(٢) الإِسْفَنجُ : حَبْوَانٌ بَحْرِيٌّ نَبَاتِيٌّ

(٣) الْخُطَافُ : آلةٌ لِصَيْدِ الإِسْفَنجِ



ظلَّ (عقلةُ الإصبع) وأخْتَهُ يترَجَانٌ^(١) على هَذَا المِنْظَرِ الطَّرِيفِ بَعْضَ الْوَقْتِ.. ثُمَّ اقْتَرَبَتْ أَمَانِي مِنْ قِطْعَةِ إِسْفِنْجٍ كَبِيرَةٍ فِي قَاعِ الْبَحْرِ.. وَمَدَّتْ يَدَهَا تَتَحَسَّسُهَا^(٢)

وَفَجَأَةً ..

نَزَّلَ فَوْقَهَا خُطَافُ الْغَوَاصِ ..
وَصَاحَ (عقلةُ الإصبع) يُحَذِّرُهَا^(٣) ..
وَلَكِنَّ الْغَوَاصَ انْتَرَعَ^(٤) قِطْعَةَ الإِسْفِنْجِ .. وَمَعَهَا أَمَانِي ..
وَوَضَعَهَا فِي الْكِيسِ .. وَكَانَ الْكِيسُ فَدْ اِمْتَلَأَ، فَأَعْطَى الْغَوَاصَ إِشَارَةً بِحَبْلٍ
فِي يَدِهِ .. فَأَخَذَ الْكِيسُ يَرْتَفِعُ .. حَتَّى اخْتَفَى عَنِ الْأَنْظَارِ ..
حَاوَلَ (عقلةُ الإصبع) أَنْ يَتَفَاهَّمَ مَعَ الْغَوَاصِ.. وَيُخْبِرَهُ أَنَّ أَمَانِي قَدْ نَهَبَتْ
فِي كِيسِ الإِسْفِنْجِ ..

وَلَكِنْ يَظْهِرُ أَنَّ صَوْتَ (عقلةُ الإصبع) لَمْ يَصُلْ إِلَى أَذْنِي الْغَوَاصِ .. دَاخَلَ الرَّأْسَ الْحَدِيدِيَّ الْعَجِيبِ الَّذِي يَلْبِسُهُ ..

(١) يترَجَان: يشاهدان

(٢) تحسّس: تعرف

(٣) يُحَذِّرُها: يخوّفها

(٤) انتزع: أخذ



لم يَجِدْ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) فَائِدَةً مِنْ مُحاوَلَةِ الْكَلَامِ مَعَ الْغَوَّاصِ، فَفَكَرَ فِي أَنْ
يَصْعَدَ^(١) إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ، لِيَبْحَثَ عَنْ أُخْتِهِ، فِي كِيسِ الْإِسْفِنجِ. فَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ
أَنْبُوبَةَ الْمَطَاطِ النَّى تَخْرُجُ مِنْ الرَّأْسِ الْحَدِيدِيِّ.. حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّطْحِ،
فَوَجَدَ زَوْرَقًا صَغِيرًا فِيهِ بَعْضُ الرِّجَالِ.. وَأَكْوَامًا مِنَ الْإِسْفِنجِ..
فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ أُخْتِهِ.. وَيُنَادِيهَا..
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهَا.. وَلَمْ يَسْمَعْ أَيَّ رَدًّا..

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

- رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ تَخَلَّصَتِ مِنَ الْكِيسِ.. وَعَادَتِ إِلَى الْبَحْرِ.. إِذْنْ سَأَعُودُ
لِأَبْحَثَ عَنْهَا فِي الْقَاعِ..

وَعِنْدَمَا اسْتَعَدَ لِيَقْفِرُ^(٢) إِلَى الْمَاءِ.. رَأَى أَمَانِي تَصْعُدُ عَلَى أَنْبُوبَةَ الْمَطَاطِ..
فَذَهَبَ إِلَيْهَا.. وَغَاصًَا مَعًا فِي مِبَاهِ الْبَحْرِ مَرَّةً ثَانِيَةً..
وَكَانَ فِي انتِظارِهِمَا مَنْظَرٌ عَجِيبٌ..

(١) يَصْعَدُ : يَطْلُعُ

(٢) يَقْفِرُ : يَنْطِقُ



مناقشة الفصل الخامس

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١- ما الأشياء التي كان يحملها الإنسان الآلي؟
- ٢- كيف يعمل الإنسان الآلي في قاع البحر؟
- ٣- هناك فرق بين قدرة الإنسان البشري والإنسان الآلي على العمل،
وضح هذا الفرق بالأمثلة.
- ٤- دار حوار بين تلميذين، أحدهما يفضل استخدام الإنسان البشري في
المصانع والمزارع والآخر يفضل الإنسان الآلي.
سجل هذا الحوار مبيناً رأيك.
- ٥- استطاع الإنسان أن يولد الكهرباء بطرق كثيرة اذكر بعضها.
- ٦- لماذا فشلت محاولة (عقلة الأصبع) للتفاهم مع الغواص؟
- ٧- كيف وصلت (أمانى) إلى كيس الإسفنج؟
- ٨- كيف عثر (عقلة الأصبع) على أخته؟



٩- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة وصوب الخطأ فيما يأتي :

- (✓) أ) «الإنسان الآلي» يعمل بدون توجيهات وتعليمات
- (✗) ب) يستطيع «الإنسان الآلي» أن يقوم بالأعمال الشاقة
- (✗) ج) يلبس (صائد الأسفنج) ملابس كاملة من المطاط
- (✓) د) استطاع (عقلة الإصبع) أن يتفاهم مع الغواص

وينقذ أمانى من كيس الأسفنج

١٠- من الممكن أن يكون العلم سبباً فى سعادة الإنسان وتقدمه ، كما يمكن أن يكون سبباً فى تعاسته ودماره .
اكتب موضوعاً يوضح ذلك .



الفصل السادس

١. الحيتان المدهشة :

كان الغواص - صيادُ الإسفنج - يَقْلِبُ فِي الْمَاءِ .. كَانَهُ يَغْرِقُ ..
وَنَظَرَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) .. فَرَأَى أَنْبُوبَةَ الْمَطَاطِ، الَّتِي تُوصَلُ الْهَوَاءَ إِلَى
الْغَوَاصِ، مَقْطُوْعَةً ..
قَالَتْ (آمَانِي) :
- مُسْكِينٌ هَذَا الْغَوَاصُ .. يَبْدُو أَنَّهُ سَيَغْرِقُ ..
قَالَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) :
إِنَّهُ فِي خَطَرٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعِدَةٍ .. وَيَحِبُّ أَنْ نُسَاعِدَهُ ..
فَكَرِي مَعِي بِسُرْعَةٍ يَا (آمَانِي) .. مَا دَائِرًا يُمْكِنُ أَنْ نَفْعَلَ لِنَغْيَثَ (١) هَذَا
الْمَلْهُوفَ (٢) .. ?

وَهُنَا ظَهَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحِيتَانِ .. طُولُ كُلِّ مِنْهُمْ حَوَالَى ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ ..

(١) نَغْيَث: تعاونه ونساعده.

(٢) الملهوف: المضطر المستغيث.

وَانْدَفَعَتِ الْحِيَّاتُ^(١) نَحْوَ الْغَوَّاصِ..

فَصَاحَتْ (أَمَانِي) بِخُوفٍ:

- أَلَا يَكْفِي (الْغَوَّاص) مَا هُوَ فِيهِ.. حَتَّى تَأْتِي هَذِهِ الْحِيَّاتُ لِتُهَاجِمَهُ؟!

وَلِكُنْ .. حَدَثَ شَيْءٌ عَجِيبٌ..

إِنَّ الْحِيَّاتَ الْثَلَاثَةَ لَمْ تُهَاجِمِ الْغَوَّاصِ.. وَإِنَّمَا أَخْدَثَتْ تَدْفَعَهُ.. وَتَرْفَعَهُ إِلَى
أَعْلَى.. حَتَّى وَصَلَتْ بِهِ إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ.. فَرَأَهُ زُمَلَاؤُهُ الَّذِينَ فِي الرَّوْرِقِ..
وَأَنْقَذُوهُ..

* * *

تَعَجَّبَتْ (أَمَانِي) مَا رَأَتْ.. وَدُهْشَتْ عِنْدَمَا رَأَتِ الْحِيَّاتَ قَدْ أَنْقَذَتِ
الْغَوَّاصِ.. وَسَمِعَتِ الرِّجَالَ الَّذِينَ فِي الرَّوْرِقِ يَتَحَدَّثُونَ..

قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ:

- هَذِهِ الْحِيَّاتُ مِنْ نَوْعِ (الدَّلَافِين).. وَالدَّلَفِينُ حَيْوَانٌ بَحْرِيٌّ ذَكِيرٌ.. يُحِبُّ
الْإِنْسَانَ.. وَيَلْعَبُ مَعَ الْأَطْفَالِ..

(١) الْحِيَّاتُ ج (الْحُوتُ): مِنَ الْحَيْوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْجَمِيعِ.





مغامرات في أعماق البحار

قال آخر وهو يأخذ بعض الأسماك من الزورق.. ويُقذف بها إلى الدلافين:
ـ حذوا.. هذه الأسماك التي تحبونها مكافأة لكم على إنقاذه صديقنا
الغواص..

قالت (أمانى) لأخيها (عقلة الإصبع): وهي تقف على حافة الزورق:
ـ إن عالم البحار.. عالم بالعجائب والغرائب والأسرار.. فسبحان الله
الخالق العظيم، الذي خلق هذا الكون العظيم..

قال (عقلة الإصبع):
ـ نعم نعم يا (أمانى).. والحمد لله القدير.. الذي أعطى الإنسان العقل
والتفكير.. ليعمر هذا العالم الكبير..

٢. سعفان وشعبان :

نظر (عقلة الإصبع) إلى أخيه..
ولكن.. قبل أن يتكلّم سمع أحد الرجال الذين في الزورق يقول لزميله
بدهشة:

ـ هل سمعت يا سعفان..؟
هل سمعت الصوت الذي كان يتكلّم الآن ..؟

قَالَ سَعْفَانَ:

- نَعَمْ يَا شَعْبَانَ.. سَمِعْتُهُ.. وَلَكِنْ مَنْ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ..؟؟

قَالَ شَعْبَانَ:

- لَا أَدْرِي^(١) يَا سَعْفَانَ.. وَفِي الْحَقِيقَةِ أَنَا حَبْرَانَ..

وَهُنَّا..

تَدَخَّلَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) فِي الْحَدِيثِ.. وَقَالَ:

«أَنْتَ يَا سَعْفَانَ.. وَأَنْتَ يَا شَعْبَانَ.. لَا دَاعِيٌ لِلْحَمْرَةِ يَا إِخْوَانَ.. قَاتَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) وَهَذِهِ أَخْتِي أَمَانِي..»

زَادَتْ دَهْشَةُ سَعْفَانَ.. وَزَادَتْ حَيْرَةُ شَعْبَانَ.. وَقَالَ الْاثْنَانُ:

«أَيْنَ أَنْتَ يَا (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ)..؟ وَأَيْنَ أَخْتُكِ أَمَانِي..؟»

أَمْسَكَ (عُقْلَةُ الْإِصْبَعِ) يَدَ أَخْتِهِ أَمَانِي، وَطَلَعَا فَوْقَ صُندوقِ كَبِيرٍ.. ثُمَّ قَالَ:

«نَحْنُ هُنَا.. فَوْقَ الصُّنْدُوقِ الْكَبِيرِ..»

* * *

(١) لَا درى: لا أعرف.

حَكَىْ (عُقْلَةُ الِإِصْبَعِ) لِشَعْبَانَ وَسَعْفَانَ قِصَّةً مُغَامِرَاتِهِ هُوَ وَأَخْتِهِ أَمَانِي فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ .. فَدُهِشَ الرَّجُلُانِ كَثِيرًا ..

وَقَالَ سَعْفَانُ:

«هَذَا أَغْرِبُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي ..»

وَقَالَ شَعْبَانُ:

«هَذَا أَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ طُولَ عُمْرِي ..»

فَقَالَ (عُقْلَةُ الِإِصْبَعِ):

- عَلَىْ كُلِّ حَالٍ .. هَذِهِ فُرْصَةٌ سَعِيدَةٌ .. وَنَسْتَأْذِنُ الْآنَ فِي الْاِنْصِرَافِ لِنُكَمِّلَ مُغَامِرَاتِنَا الْمُدْهِشَةَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ ..

ما رَأَيْتِ يَا أَمَانِي ..؟ إِنْنَا شَرِيكَانِ فِي هَذِهِ الْمُغَامِرَةِ .. وَيَجُبُ أَنْ يَتَشَاءُرَ الشُّرَكَاءُ، لِيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُمْ بِالْتَّفَاقِ .. ما رَأَيْتِ يَا (أَمَانِي) ..؟

قَالَتْ أَمَانِي:

- رَأَيْتِ يَا (عُقْلَةُ الِإِصْبَعِ) أَنَّهُ يَكْفِي مَا رَأَيْنَاهُ .. وَلِنَرْجِعَ إِلَى بَيْتِنَا يَا أَخِي العَزِيزِ ..

حاَوَلَ (عُقْلَةُ الِإِصْبَعِ) أَنْ يَؤْثِرَ عَلَى أَخْتِهِ (أَمَانِي) لِتَسْتَمِرَ مَعَهُ فِي الْمُغَامِرَاتِ الَّتِي يُحِبُّهَا، فَقَالَ لَهَا:

- وَلَكِنَّنَا لَمْ نَذْهَبْ بَعْدُ إِلَى أَخْتِنَا (هَالَة) .. وَإِلَى (عَلَاءِ الدِّينِ) فِي سَيِّنَاء ..



قالت (أمانى):

- نذهب إليهما إن شاء الله في وقت آخر.

قال (عقلة الإصبع):

- والمعامرات العجيبة.. والحوادث الغريبة.. كيف تتركها يا أماني..؟

قالت أماني:

- تتركها لرحلة أخرى، فأنا استمتع كثيراً لرؤيه أبي وأمى، وأختى منى

يا (عقلة الإصبع)..

فقال (عقلة الإصبع):

- الأمر لله يا أماني.. وأنا أيضاً استمتع لرؤيتهم، وأريد أن أحكى لأنكى
(منى) كلَّ ما شاهدناه..

فقال شعبان:

- وتحن على استعداد لأن نوصلكما إلى أي مكان.. ويسعدنا أن ترجعوا
معنا إلى أرض الوطن..

قال (عقلة الإصبع):

- قد قيلنا دعوتكما.. وشكراً جزيلاً..

* * *

وَجْهًا..

اهْتَزَ الرَّوْرَقُ اهْتِزَازَةً شَدِيدَةً عِنْدَمَا مَرَّتْ تَحْتَهُ مَوْجَةً عَالِيَّةً.. فَفَقَدَ (عُقْلَةُ
الإِصْبَعِ) وَأَخْتُهُ (أَمَانِي) تَوازُنُهُمَا.. فَتَدَحَّرَ جَاءَ مِنْ عَلَى الصَّنْدُوقِ.. وَسَقَطَا فِي
الْبَحْرِ.. إِلَى أَسْفَلِ..

إِلَى أَسْفَلِ..

إِلَى أَسْفَلِ..

حَتَّى اسْتَقَرَّا^(١) فِي الْقَاعِ ..

٣. الْعُودَةُ :

وَجَدَ (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) نَفْسَهُ يَرْقُدُ عَلَى جَنْبِهِ فِي قَاعِ الْبَحْرِ.. وَالْمِيَاهُ تُغَطِّيهِ..
وَتُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.. وَتَحْتَ رَأْسِهِ حَجَرٌ كَانَهُ وِسَادَةً تُعَطِّيلَهَا مَادَةً خَضْرَاءَ
طَرِيقَةً..

تَكَلَّبَ (عُقْلَةُ الإِصْبَعِ) فِي هَذَا الْفِرَاسِ الْعَجِيبِ.. وَسَمِعَ صَوْتَ أَخْتِهِ
(أَمَانِي) تَتَكَلَّمُ.. وَأَخْتُهُ (مُنَى) تَرَدُّ عَلَيْهَا..

(١) استقرَا : ثبنا.

فَقَالَ لِنَفْسِهِ:

- (أَمَانِي) تَسْكُلُم ..؟

مَعْقُولٌ.. فَهِيَ شَرِيكَتِي فِي هَذِهِ الْمُغَامِرَةِ ..

وَلَكِن .. (مُنَى) ..؟!

لَقَدْ تَرَكْتُهَا فِي الْبَيْتِ .. فَكَيْفَ جَاءَتِ إِلَى قَاعِ الْبَحْرِ ..؟!

هَلْ تَحَوَّلْتِ هِي أَيْضًا إِلَى (عُقْلَةٍ إِصْبَعٍ) ..؟

عَلَى أَيْ حَالٍ .. لَقَدْ أَصْبَحْنَا ثَلَاثَةً .. وَيَدُوَانَ الْمُغَامِرَةِ سَرْدَادُ حَلاوةَ
وَجَمَالًا ..

وَاحْسَنْ بِيَدِ تَهْزِئَةٍ بِرْفَقٍ^(۱) ..

فَقَالَ : نَعَمْ نَعَمْ .. يَا (مُنَى) .. كَيْفَ تَحَوَّلْتِ إِلَى (عُقْلَةٍ إِصْبَعٍ) ..؟!

وَكَيْفَ جِئْتِ إِلَى هُنَا .. فِي قَاعِ الْبَحْرِ ..؟!

وَاحْسَنْ بِالْيَدِ تَهْزِئَةٌ مَرَّةً ثَانِيَةً .. فَقَالَ :

- لَا يَهُمْ كَيْفَ تَحَوَّلْتِ إِلَى (عُقْلَةٍ إِصْبَعٍ) .. وَلَا يَهُمْ كَيْفَ جِئْتِ إِلَى قَاعِ
الْبَحْرِ .. الْمُهِمُ أَنَّكَ سَسْتَرِكِينَ مَعْنَا فِي الْمُغَامِرَاتِ ..

(۱) رفق : لين.

إنَّ (أَمَانِي) تُرِيدُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ.. فَتَعَالَى أَنْتِ مَعِي لِنُكْمِلَ
الْمُغَامَرَاتِ..

إِنَّهَا مُغَامَرَاتٌ جَمِيلَةٌ سَتُعْجِبُكِ.. فَأَنْتِ تُحِبِّينَ الْخَيَالِ.. وَكَثِيرًا مَا تَعِيشِينَ
فِي الْأَحْلَامِ.. أَنَا أَعْرِفُكِ جَيْدًا.. فَمَا رَأَيْتِكِ..؟
عَادَتِ الْيَدُ نَهْزُهُ بِرْفَقٍ مَرَّةً ثَالِثَةً..
وَسَمِعَ صوتَ أَخْتِهِ (مُنَى) تَقُولُ:
- أَلَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنُحُوا يَا (أَسَامِةً) ..!

وَهَزَّتُهُ بِرْفَقٍ مَرَّةً رَابِعَةً..

* * *

فَفَتَحَ عَيْنِيهِ.. وَنَظَرَ حَوْلَهُ بِدَهْشَةٍ.. وَهُوَ يَقُولُ:
- أَيْنَ الْمَاءُ؟! - أَيْنَ الْبَحْرُ؟

فَوَجَدَ (أَمَانِي) و(مُنَى) تَنْظَرَانِ إِلَيْهِ.. وَبَتَسِيمَانِ..
وَوَجَدَ نَفْسَهُ مَا زَالَ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ.. عَلَى الْأَعْشَابِ الْخَضْرَاءِ.. وَقَدْ
أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى شَجَرَةٍ.. وَإِلَى جِوارِهِ قِصَّةٌ (مُغَامَرَاتٌ عُقْلَةٌ الْإِصْبَعِ) .. فَتَلَافَتَ
حَوْلَهُ وَأَحْسَّ أَنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ.. حُلْمًا طَوِيلًا عَجِيْبًا.. فَقَامَ يَحْكِي لِأَخْتِهِ (مُنَى)
و(أَمَانِي) كُلَّ مَارَأَهُ.. فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ.

مناقشة الفصل السادس

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ ما سبب تعرض الغواص للخطر؟
- ٢ لماذا أنقذت الحينان الغواص؟ وعلام يدل ذلك؟
- ٣ أين وجد (عقلة الإصبع) نفسه بعد سقوطه في البحر؟
- ٤ (اختل توازنهم) - (فقدا توازنهم) وضع الفرق بين التعبيرين.
- ٥ ما رأيك فيما رأه (عقلة الإصبع) في حلمه العجيب؟
- ٦ رأى (عقلة الإصبع) في حلمه أشياء خيالية. اذكرها.
- ٧ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة: وصوب الخطأ فيما يأتي:

(أ) يستخدم الغواص أنبوبة مطاطية توصل له الماء.

(ب) طول (الدولفين) حوالي ثلاثة أمتار

(ج) توصل الإنسان إلى كل أسرار عالم البحار

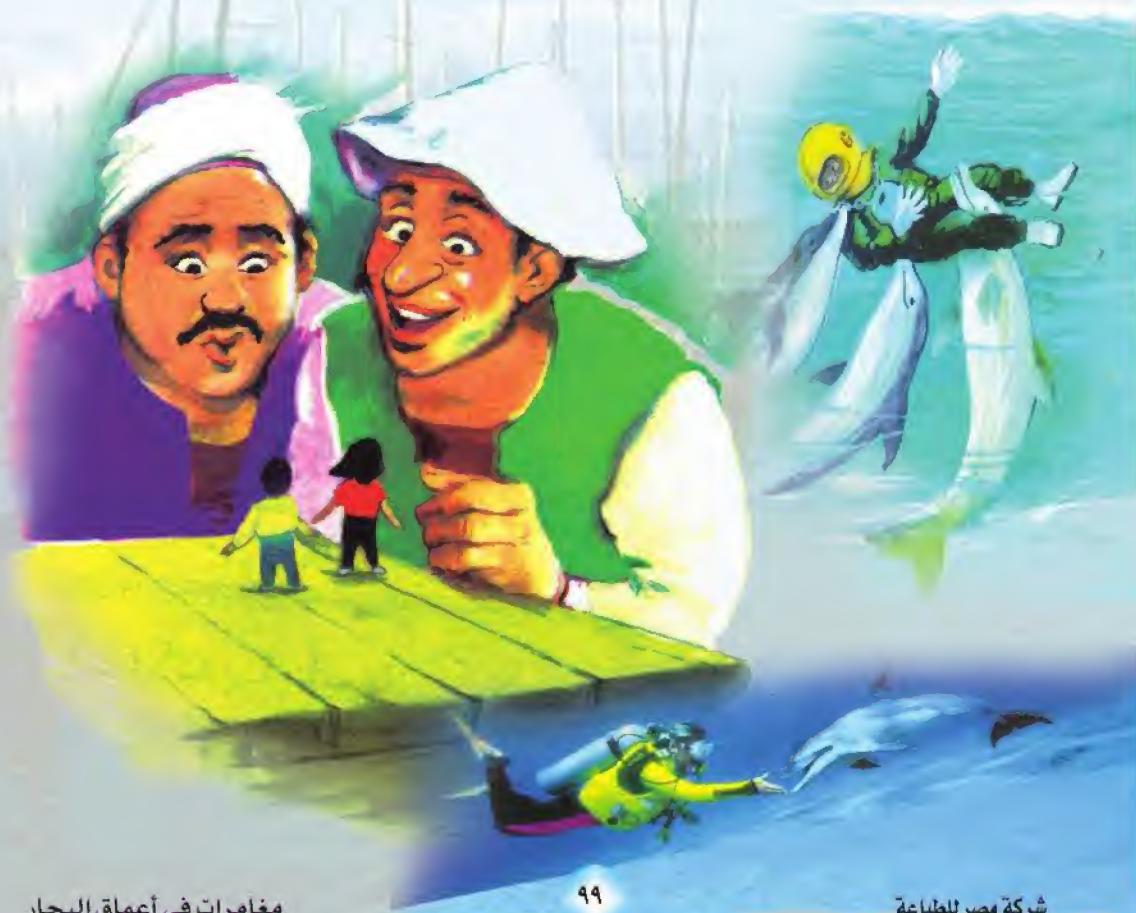
(د) فتح (عقلة الإصبع) عينيه فوجد نفسه في حديقة المنزل. ()

(هـ) كل ما رأه (عقلة الإصبع) في حلمه خيال لا وجود له في الواقع

()

(٨) (الغريب) [ا.ل.غ.ر.ى . ب)

استبدل بأحد حروف الكلمة حرفا من عندك لتكون الكلمة جديدة في كل
مرة مثال: الغروب ، ،



أمثلة عامة على القصة

س ١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة: وصوب الخطأ فيما يأتي:

(أ) يستخدم الإنسان الآن وسائل حديثة تشبه البساط المسحور. ()
(ب) سمكة (أبوسيف) لها طرف طويل طوله مترين تقريباً ()
(ج) اقترب (عقلة الإصبع) من الأشباح السوداء فوجدها أشخاصاً تسبح في الماء ()
(د) صُنعتْ (سفينة الأعماق) خصيصاً لاكتشاف أعماق البحر ()
(هـ) الإنسان الآلي يملك القدرة على التفكير ()

س ٢: (مغامرة «عقلة الإصبع» بين الحقيقة والخيال)
تحت هذا العنوان اكتب الخيالي وال حقيقي في أحداث هذه المغامرة.

س ٣: اكتب بطاقة تعريف بكل مما يأتي:
المدينة العجيبة – الإنسان الآلي – الأخطبوط – الدلافين – الأسماك
المضيئة.

س ٤: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:
(أ) الإنسان البشري أفضل من الإنسان الآلي لأن الله أعطاه.....

.....

(ب) يضع حيوان المرجان الصغير التي تكبر وتكبر حتى تتكون
..... منها

(ج) يتصف الحمام الزاجل ب و وكان يستخدم في
.....

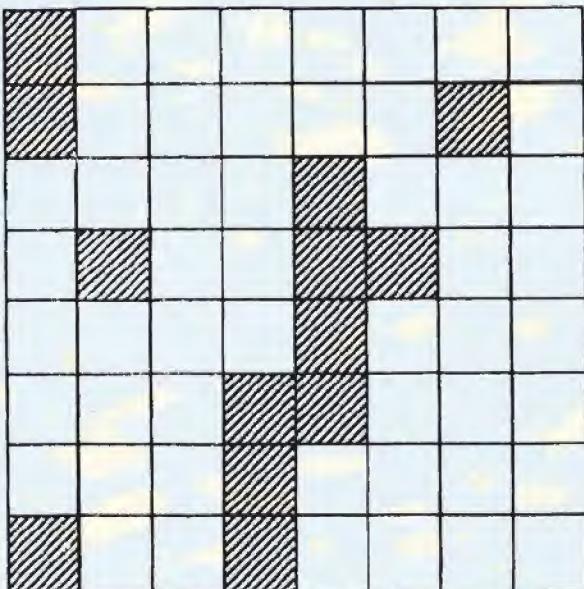
(د) يرتدي صياد الإسفنج ملابس من لها رأس حديدي به
.....

س ٥ : من مخلوقات الكون ما يجعلنا نردد عبارة (سبحان الله)
من مشاهداتك ومعلوماتك اذكر بعض هذه المخلوقات.

س ٦ : هات جمع كل كلمة مما يأتي وضعه في جملة من إنشائك
عمق - جزيرة - ذراع - طريق - قبة - تجربة - همة - قناع

س ٧: حل الكلمات المتتاطعة الآتية:-

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨

أفقياً:-

- ١ - من الأسماك.
- ٢ - ترجلق.
- ٣ - هجوم (معكوسه) - جاف.
- ٤ - نصف كلمة (مولع) - من الطيور.
- ٥ - بشر - يكتبه (معكوسه).
- ٦ - مفرد (أشباح) - ظهر.
- ٧ - واضحـا (معكوسة) - نصف (مهرولة).
- ٨ - (درار) مبعثرة - هر (معكوسة).

رأسيـا:-

- ١ - من أسماء الأسماك.
- ٢ - صفوف.



٣ - من الأحجار الكريمة - الشعور (معكوسه).

٤ - دق - من الأقارب.

٥ - أرض يحيطها الماء من كل جانب.

٦ - من الحيوانات البحرية.

٧ - بحث - الـ من أسماء الله الحسنى.

٨ - وسيلة نقل بحرية.

٩ - سجل ما أعجبك وما لم يعجبك في هذه المغامرة، موضحا السبب.

١٠ - ما الدروس التي تعلمتها من خلال قراءتك لهذه المغامرة؟

١١ - إذا سُنحت لك فرصة القيام بمغامرة، فما المغامرة التي تحب أن تقوم بها؟ ولماذا؟





الفهرس

الفصل الرابع

٥٥	١ - حلم أم علم ..؟
٥٩	٢ - سفينة الأعماق
٦٤	٣ - مدينة تحت البحر
٦٦	● مناقشة الفصل الرابع

الفصل الخامس

٦٩	١ - الإنسان الآلي
٧٧	٢ - الاختراع العجيب
٨٢	٣ - صياد الإسفنج
٨٥	● مناقشة الفصل الخامس

الفصل السادس

٨٧	١ - الحيتان المدهشة
٩٠	٢ - سعفان وشعبان
٩٥	٣ - العودة
٩٨	● مناقشة الفصل السادس
١٠٠	● أسئلة عامة على القصة

الفصل الأول

٥	١ - قصور في الهواء
٩	٢ - أحلام .. في المنام
١٣	٣ - على ظهر الحمامات
١٩	● مناقشة الفصل الأول

الفصل الثاني

٢٣	١ - أين أمانى ..؟
٢٦	٢ - معارك تحت الماء
٣٤	٣ - الأشباح السوداء
٣٨	● مناقشة الفصل الثاني

الفصل الثالث

٤١	١ - العثور على أمانى
٤٤	٢ - الجزيرة الحديدية
٥٠	٣ - طائرة مروحية
٥٣	● مناقشة الفصل الثالث

عدد الصفحات بالغلاف: ١٠٨ : صفحة

المقياس: ٨٢ × ٥٧ سم

نوع الورق: ٧٠ جرام والغلاف ١٨٠ جرام

اللون الطبع: ٤ لون للداخل والغلاف

رقم الكتاب: ٥٤/١٠/١٢٣/٥/١٧

شركة مصر لطباعة

<http://elearing.moe.gov.eg>